بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

يا أكـــــرم بيت

من قصيدةِ البُردةِ المباركةِ للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري -رحمه الله-

مولاي صلِّ وسلِّم دائمـاً أبداً ... على حبيبك خير الخلق كلِّهمِ

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذُ بهِ ... سواك عند حلول الحادث العممِ

ولن يضيق رسولَ ا ـِ جاهك بي ... إذا الكريم تجلى باسم منتقـمِ

فإن مـِـن جـودِك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلمِ

يا نفس لا تقنطي من زلةٍ عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللممِ

لعل رحمةَ ربي حِـ يقْسِـمها ... تأتي على حسب العصيان في القسمِ

يا ربِّ واجعلْ رجائي غير منعكسِ ... لديك واجعلْ حسابي غير منخرمِ

والطف بعبدك في الدارين إن له ... صبراً متى تدعه الأهوالُ ينهـزمِ

وائذَنْ لسحب صلاةٍ منك دائمةٍ ... على النبي بمنهـلٍّ ومنسـجمِ

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادي العيس بالنغمِ

ثُم الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ ... وعن عليٍّ وعن عثمانَ ذي الكرمِ

سعـدٍ سعيدٍ زبيرٍ طلحةٍ وأبي ... عبيدةٍ وابن عوفٍ عاشـر الكرمِ

والآل والصحب ثُم التابعين فهم ... أهلُ التقى والنقى والحلم والكرمِ

واغفر إلهي لكلِّ المسلمين بما ... يتلوه في المسجد الأقصى وفي الحرمِ

بجاه من بيته في طيبةٍ حـرم ... واسمه قسم من أعظم القسـمِ

وهذه بردةُ المخـتار قد ختمت ... والحمد لله في بدءٍ وفي خـتمِ

أبياتها قد أتت سِتٌ مع مِائَةٍ		فرّج بِها كربنا يا واسِع الكَرمِ
يا ربِّ بالمصطفى بلِّغْ مقاصِدنا		واغْفِر لَنا ما مضى يا واسِع الكَرمِ
مولاي صلّ وسلِّم دائِماً أبداً		على حبِيبِك خيرِ الخلْق كُلِّهِمِ

مولد شرف الأنام

للشيخ أحمد بن القاسم المالكي - رحمه الله-

سلام بيت

صلواتي على النبي وسلامي		وهو خير الأنامِ بدر التمامِ
السلام عليك زين الأنبياءِ		السلام عليك أتقى الأتقياءِ
السلام عليك أصفى الأصفياءِ		السلام عليك أزكى الأزكياءِ
السلام عليك مِن ربِّ السماءِ		السلام عليك دام بِلا انقضاءِ
السلام عليك أحمد يا حبِيبي		السلام عليك طه يا طبِيبي
السلام عليك أحمد يا محمد		السلام عليك طه يا ممجد
السلام عليك يا كهفاً ومقْصد		السلام عليك يا حسناً تفرد
السلام عليك يا ماحِي الذنوبِ		السلام عليك يا جالِي الكُروبِ
السلام عليك يا خير الأنامِ		السلام عليك يا بدر التمامِ
السلام عليك يا نور الظلامِ		السلام عليك يا كُل المرامِ
السلام عليك يا ذا المعجِزاتِ		السلام عليك يا هادِي الهداةِ
السلام عليك يا ذُخر العصاةِ		السلام عليك يا حسن الصِّفاتِ
السلام عليك يا زين المِلاحِ		السلام عليك يا رب السماحِ



السلام عليك يا داعي الفلاح	**السلام عليك يا نور الصباح**
السلام عليك يا حي الفلاح	**السلام عليك يا ركن الصلاح**
السلام عليك يا خير الأجائر	**السلام عليك يا ضوءَ البصائر**
السلام عليك يا عالي المفاخر	**السلام عليك يا بحر الذخائر**
السلام على المقدم للإمامة	**السلام على المشفع في القيامة**
السلام على المظلل بالغمامة	**السلام على المتوج بالكرامة**
السلام على الخلاصة من تهامة	**السلام على المبشـر بالسلامة**
السلام على محمد ﷺ الرسول	**السلام على النبيّ أبي البتول**
السلام على الخليفة منك فينا	**أبي بكرٍ سيـد الجـاحدينا**
كذاك عمر ولي الصالحينا	**وذُو النورين رأس الناسكينا**
كذاك علي ﷺ السامي يقينا	**وآلك كلّهم والتـابعينا**
السـلام على صحابك أجمعينا	**وتـابعهم وتـابع تـابعينا**

ورضي الله عن جميع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين آمين . أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم ، لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩. إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦

اللّهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمدٍ وعلى آل سيّدنا محمدٍ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحمدِ الذِي شرف الْأنام بِصاحِبِ الْمقامِ الأعلى ○ وكَملَ السعود بِأكْرمِ مولُودٍ حوٰى شرفاً وفَضلاً ○ وشرف بِهِ الْآباءَ والْجدود وملأ الْوجود بِجودِهِ عدلاً ○ حملته أمه آمِنةُ رضِي ا ُ عنها فلَم تجِد لِحملِهِ ألَماً ولا ثِقَلاً ○ ووضعته صلى ا ُ عليهِ وسلم مختوناً مكْحولاً فِي خِلَعِ الْوقَارِ والْمهابةِ يجلى○ وولد نبِيُنا محمد صلى ا ُ عليهِ وآلِهِ وسلم بِوجهٍ ما يرٰى أحسن مِنه ولا أحلى ○ بِنورٍ كَالشمسِ بلْ هو أضوأ وأجلى ○ وثَغرٍ فاق دراً ولُؤلُؤاً بلْ هو أعلى وأغْلى ○ وأسرِي بِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم لَيلَةَ الْإسراءِ وتملى وجعلَ دِينه صلى ا ُ عليهِ وآلِهِ وسلم على الدوامِ مستعلِياً لا مستعلَى ○ وذِكْره على ممرّ الأيامِ يكَرر ويتلى وأشرقَت لِمولِدِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم الْحنادِس شرقاً وغَرباً ووعراً وسهلاً ○ وخرت لِمولِدِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم الأصنام مِن أعلى الْمجالِس خضوعاً وذُلا ○ وارتج إِيوانُ كِسرى وهو جالِس فَعدِم الْقَوم نطْقاً وعقْلاً وخمِدت نار فَارِس وتبدد ملْكُهم جمعاً وشملاً وزخرفَتِ الْجِنانُ لَيلَةَ مولِدِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم واطلع الْحق وتجلى ○ ونادتِ الْكَائِنات مِن جمِيعِ الْجِهاتِ أهلاً وسهلاً ثُم أهلاً وسهلاً○

صـلاةٌ وتسـلِيم وأزكى تحِيـةٍ		**على الْمصطفَى الْمختارِ خير الْبرِيةِ**
بِشهرِ ربِيعٍ قَد بدى نوره الأعلى		**فَيا حبذا بدر بِذَاك الْحِمى يجلى**
أنارت بِهِ الْأكْوانُ شرقاً ومغرِباً		**وأهلُ السما قَالُوا له مرحباً أهلاً**
وألْبِس ثـوب النورِ عِزاً ورِفْعةً		**فَما مِثْلُه فِي خِلْعةِ الحسنِ يستجلى**
ولَما رآه البـدر حار لِحسنِهِ		**وشاهد مِنه بهجةً تسلُب العقْلا**

وأطفئ نور الشمس من نور وجهه		فلله ما أبهى و ما أحلى
أيا مولد المختار جددت شوقنا		إلى خير مبعوث جليل حوى الفضلا
وسعداً مقيماً بافتخار لمولد		له خبر عن حسنه أبداً يتلى
سألنا إله العرش يرحمنا به		ويغفر لنا ذنباً ويجمع به الشملا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا		وما سار حاد بالنياق إلى المعلى

قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ **(أي شاهداً للرسل بالتبليغ ، ومبشّراً لمن آمن بالجنة ، ونذيراً لمن كذب بالنار.)** وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ **(أي إلى توحيده وطاعته.)** بِإِذۡنِهِۦ **(أي بأمره)** وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ **(سماه الله سراجاً لأنه يهتدى به كالسّراج يستضاء به في الظلمة)** وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ **(أمر الله تعالى أنْ يبشّر المؤمنين بالفضل الكبير من الله عز وجل وقد بين الله تعالى الفضلَ الكبير في قوله تعالى):** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ **قوله تعالى:** وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ **(أي من أهل مكة.)** وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ **(أي من أهل المدينة.)** وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ **(يا محمد أي لا تجازهم عليه وهذا منسوخ بآية القتال.)** وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ **(أمره بالتوكل عليه وآنسه بقوله تعالى):** وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا

(ومعنى وكِيلاً: أي حاٰفِظاً.) وروي عن النبِيّ صلى ا ُ علَيهِ وسلم أنه قاٰلَ: كُنت نوراً بين يدي ا ِ تعا ٰ قَبلَ أنْ يخلُق آدم علَيهِ السلاٰمِ بِألفَي عاٰمٍ يسبِّح ا َ ذٰلك النور وتسبِّح الْملاٰئكَةُ بِتسبِيحِهِ فَلَماٰ خلَق ا ُ تعا ٰ آدم علَيهِ السلاٰم○ ألْقَى ذٰلك النور ِفي طِينتِهِ فَأهبطَنِي ا ُ ِفي صلْبِ آدم علَيهِ السلاٰم إِ َ الْأرض وحملَنِي ِفي السفِينةِ ِفي صلْبِ نوحٍ علَيهِ السلاٰم وجعلَنِي ِفي صلْبِ إِبراٰهِيم الْخلِيل علَيهِ السلاٰم حِ قُذِف بِهِ ِفي النارِ ولَم يزلْ ينقُلُنِي ربِّي مِن الْأصلاٰبِ الطّاٰهِرةِ إِلى الْأرحاٰمِ الزكِيةِ الْفاٰخِرةِ حتى أخرجنِي ا ُ مِن بين أبوي ولَم يلْتقِيا علَى سِفاٰحٍ قَط.

مولاٰي صلّ وسلِّم داٰئِمـاً أبداً		علَى حبِيبِك خير الْخلْق كُلِّهِمِ
تنقلْت ِفي أصلاٰبِ أرباٰبِ سوددٍ		كَذَا الشمس ِفي أبراٰجِهاٰ تتنقلُ
وسِرت سرياً ِفي بطُونٍ تشرفَت		بِحملٍ علَيهِ ِفي الْأمورِ المعولُ
هنِيئاً لِقَـومٍ أنت ِفيهـم ومِنهم		بِذى مِنك بدر بِالْجماٰل مسربلُ
وِ وقْت جِئْت ِفيـهِ وطاٰلِـع		سعِيد علَى أهل الْوجودِ ومقْبِلُ
علَيهِ صـلاٰةُ ا ِ ثُم سـلاٰمـه		بِتعداٰدِ ماٰ قَطْر مِن السحبِ ينزِلُ
خِتاٰم جمِيـع الْأنبِياٰءِ محمـد		ويـوم قِيـاٰمِ الناٰس يبعثُ أولُ
فَجد ياٰ رسولَ ا ِ مِنك بِرحمةٍ		لِعبدٍ أسِ بِالـذنوبِ مسـربلُ
وصـلِّ إِلٰـهِي كُل يـومٍ ولَيلَةٍ		علَى أحمد الْمختاٰرِ مولَى الْفَضاٰئِلُ

وعن يزِيد بن عبدِ ا ِ بنِ وهبٍ عن عمتِهِ رضِي ا ُ عنهماٰ قاٰلَت: كُناٰ نسمع أن آمِنةَ رضِي ا ُ عنهاٰ لَماٰ حملَت بِرسول ا ِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم كاٰنت تقُولُ ماٰ شعرت أنِّي حملْت ولاٰ وجدت لَه ثِقَلاً ولاٰ ألماً ○ كَماٰ تجِد النِّساٰءُ

إلا أنّي أنكرت رفع حيضتي وأتاني آتٍ وأنا بين النوم واليقظة فقال لي هل شعرت أنك حملتِ؟ فكأني أقول لا أدري فقال إنك قد حملتِ بسيّد هذه الأمة ونبيّها نبيّ الرحمة صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الإثنين قالت فكان ذلك مما تيقن عندي الحملُ فلما دنت ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي "أعيذه بالواحد الصمد من شرّ كلّ ذي حسدٍ" قالت فكنت أقولُ ذلك وأكرّره مراراً قيل لما أراد الله عز وجل ظهور خير خلقه سيّدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم أمر جبريل عليه السلام أنْ يقبض طينته من مكان قبره الكريم ○ فقبضها ثم طاف بها جنات النعيم ○ وغمسها في أنهار التسنيم ○ وأقبل بها إلى ما بين يدي الله العليّ العظيم ○ ولها عرق يسيلُ ○ فخلق الله من ذلك العرق نور كلّ نبيّ جليل ○ فجميع الأنبياء خلقوا من نور محمدٍ صلى الله عليه وسلم ثم أودعت تلك الطينةُ في ظهر آدم عليه السلام وألقى فيها النور الذي سبق فخره وتقدم ، فوقعت هنالك طوائف الملائكة المقرب سجداً لآدم عليه السلام ثم أخذ الله تعالى على آدم عليه السلام المواثيق والعهود حين أمر الملائكة له بالسجود ○ أنْ لا يودع ذلك النور إلاّ في أهل الكرم والجود ○ المطهرين من الدنس والجحود ○ فما زال ذلك النور ينتقلُ من ظهور الأخيار ○ إلى بطون الأحرار ○ حتى أوصلته يد الشرف والمكارم إلى عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم -رضي الله عنهم- ○ فلما آن أوانُ وفاء عهده طلع في الأكوان طالع سعده ○ نشر علم الفتوة لظهور خاتم النبوة شخصت لعبد الله -رضي الله عنه- الأبصار أشرقت عليه الأنوار ○ ألبس ثوب الملاحة نطق بالبيان والفصاحة ناداه لسانُ المشيئة يا عبد الله ما يصلح

كنزاً لما حملت من الوديعةِ إلا أحشاءُ آمنةَ المنيعة رضي ا ُ عنهما ◦ المطهرة من الدنس والأكدار ◦ سيدة نساء بني النجار اجتمع شمله بشملها◦ اتصلَ حبله بحبلها ◦ ظهر صفاءُ يقينها◦ انطوت الأحشاءُ على جنينها ◦ سطع نور النبيّ صلى ا ُ عليه وسلم في جبينها أولَ شهرٍ من شهور حملها أتاها في المنام آدم عليه السلام ◦ وأعلمها أنها حملت بأجلّ العالم ◦ الشهر الثاني أتاها في المنام إدريس عليه السلام ◦ وأخبرها بفخر سيّدنا محمدٍ صلى ا ُ عليه وسلم وقدره النفيس ◦ الشهر الثالثَ أتاها في المنام نوح عليه السلام وقالَ لها إنكِ قد حملتِ بصاحبِ النصر والفتوح ◦ الشهر الرابع أتاها في المنام إبراهيم الخليلُ عليه السلام وذكر لها فضلَ سيّدنا محمدٍ صلى ا ُ عليه وسلم ومحله الجليلَ ◦ الشهر الخامس أتاها في المنام إسماعيلُ عليه السلام ◦ وبشرها أن ابنها صاحب المهابة والتبجيل ◦ الشهر السادس أتاها في المنام موسى الكليم عليه السلام ◦ وأعلمها برتبة سيّدنا محمدٍ صلى ا ُ عليه وسلم وجاهه العظيم ◦ الشهر السابع أتاها في المنام داوود عليه السلام وأعلمها أنها حملت بصاحبِ المقامِ المحمودِ ◦ والحوض الموردِ ◦ واللواءِ المعقودِ ◦ والكرمِ والجودِ صلى ا ُ عليه وسلم◦ الشهر الثامن أتاها في المنام سليمانُ عليه السلام ◦ وأخبرها أنها حملت بنبيّ آخر الزمان ◦ الشهر التاسع أتاها في المنام عيسى المسيح عليه السلام وقالَ لها إنكِ قد خصصتِ بمظهر الدّين الصحيح واللسان الفصيح ◦ وكل واحدٍ منهم يقولُ لها في نومها يا آمنةُ -رضي ا ُ عنها- إذا وضعتِ شمس الفلاح والهدى فسمّيه محمداً -صلى ا ُ عليه وسلم- ◦ فلما اشتد بها طلق النفاس◦

ولم يعلم بها أحد من الناس ◦ بسطت أكف شكواها إلى من يعلم سرها ونجواها ◦ فإذا هي بآسية امرأة فرعونَ رضي الله عنها ومريم ابنة عمران رضي الله عنهما◦ وجماعة من الحور الحسان ◦ قد أضاء من جمالهن المكانُ ◦ فذهب عنها ما تجد من الأحزان◦

يا عالم السِّرِّ منا لا تهتك السِّتر عنا		وعافنا واعف عنا وكن لنا حيثُ كنا
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ محمـدٍ		منجي الخلائق من جهنم في غدٍ
ولد الحبيب وخـده متورِّد		والنور من وجنـاته يتـوقد
ولد الحبيب ومثله لا يولـد		ولد الحبيب وخـده متورِّد
ولد الذي لولاه ما عشق النقا		كلاَّ ولا ذُكِر الحمى والمعهد
ولد الذي لولاه ما ذُكِرت قُبا		أصلاً ولا كانَ المحصب يقْصد
هذَا الوفي بعهده هذَا الذي		من قَده يا صاح غُصن أملد
هذَا الذي خلعت عليه ملابس		ونفائس فَنـظ ه لا يوجـد
هذَا الذي قَالت ملائكةُ السما		هذا مليح الكَون هذا أحمد
إنْ كانَ معجز يوسف بقَميصه		تا ذَا المـولود منه أزيـد
أو كانَ إبراهيم أعطي رشده		تا ذَا المولود منه أرشد
يا مولد المختار كَم لك من ثَنا		ومدائح تعلو وذِكْرٍ يوجـد
يا عـاشق تولهوا في حبِّـه		هذا هو الحسن الجميلُ المفْرد
ثُم الصـلاةُ على النبيِّ وآله		في كُلِّ يومٍ مـاضٍ ويجـدد

ووضعتِ الْحبِيب محمداً صلى ا ُ عليْهِ وسلم وهو مكحلُ الْعيون مقْطُوع السرةِ مختونٌ أخذَته الْملاَئكَةُ فَطَافُوا بِهِ صلى ا ُ عليْهِ وسلم فِي جمِيعِ الْأَقْطَارِ ◦ وعرفُوا بِهِ أَهلَ السماْواتِ والْأَرضِ والْبِحارِ ورجعوا بِالْمفَضلِ علَى الْكَونينِ إِلَى أُمهِ آمِنةَ رضِي ا ُ عنها فِي أَسرعِ مِن طَرفَةِ عينٍ خفَقَت فِي الْأَكْوانِ أَعلاَم علُومِهِ دقتِ الْبشائِر لِقُدومِهِ ◦ جاءَ الْهنا زَالَ الْعنا ◦ حصلَ الْغِنى نِلْنا الْمنى طَابتِ الْقُلُوب ◦ غُفِرتِ الذنوب سترتِ الْعيوب كُشِفَتِ الْكُروب ◦ بِلِقَاءِ سيدِنا محمدٍ ن الْحبِيبِ الْمحبوبِ صلى ا ُ عليْهِ وآلِهِ وسلم◦

حصلَ الْقَصد والْمراد	وصفَا الْوقْت والْوِداد	وبِرؤيا محمدٍ	فَرِحت أَنفُس الْعِبادِ

رمقَت آمِنةُ رضِي ا ُ عنها سيدنا محمداً صلى ا ُ عليْهِ وسلم بِالْبصرِ◦ فَإِذَا فَرقُه كَالصبحِ إِذَا أَسفَر وشعره كَالليلِ إِذَا سجى واعتكَر ◦ ووجهه أَضوأُ مِن الشمسِ وأَنور ◦ أَما سمِعت كَيف انشق لَه الْقَمر ◦ أَزج الْحاجِبينِ أَكْحلُ الْعينينِ ◦ أَقْنى الْأَنفِ دقِيق الشفَتينِ كَأَنما يتبسم عن نضِيدِ الدررِ عنقُه كَأَنه إِبرِيق فِضةٍ وقَد فَاق علَى جِيدِ الْغزالِ ◦ وقَده أَرشق مِن الْغصنِ الرطِيبِ إِذَا خطَر ◦ بين كَتِفَيهِ خاتم النبوةِ فَيا فَوز من عاينه ونظَر ◦ فَهذِهِ قِطْعةٌ مِن بعضِ أَوصافِ جمالِهِ وأَما كُلُّ كَمالِهِ صلى ا ُ عليْهِ وسلم فَلاَ يحد لِواصِفٍ ولاَ يحصر◦

فِي مِثْلِ حسنِك تعذَر الْعشاق		وتمد خاضِعةً لَك الْأَعناق
قَد فَاق حسنك لِلْوجودِ بِأَسرِهِ		حتى أَضاءَ بِنورِك الْآفَاق

وروى محمد بن سعدٍ رحِمه ا عن جماعةٍ مِن أَهلِ الْعِلْمِ أَن آمِنةَ رضِي ا ُ عنها لَما حملَت بِرسولِ ا ِ صلى ا ُ عليْهِ وسلم قَالَت لَقَد علِقْت بِهِ فَما وجدت لَه مشقَةً ولاَ تعباً وأَنه لَما فَصلَ عنها خرج معه نور أَضاءَت لَه

قُصور الشَامِ ○ ومَا بين الْمشرق والْمغربِ ووضع علَى الْأَرض معتمِداً علَى يديهِ رَافِعاً بصره صلى ا ُ علَيهِ وسلم إِلَى السمَاءِ وزَاده فَضلاً وشرفاً لَديهِ ○ وروى يزِيد بن عبدِ ا ِ بن وهبٍ عن عمتِهِ أن آمِنةَ رضِي ا ُ عنها لَما وضعت رسولَ ا ِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم أرسلَت إِلَى جدِّهِ عبدِ الْمطَّلِبِ - رضِي ا ُ عنه- فَجاءَه الْبشِير وهو جالِس فِي الْحِجرِ فَأخبره أن آمِنةَ رضِي ا ُ عنها ولَدت غُلَاماً فَسر بذَلِك سروراً كَثِيراً وقَام هو ومن معه فَدخلَ علَيها فَأخبرته بِكُلِّ ما رأته وما سمِعت وما قِيلَ لَها وما أُمِرت بِهِ فَأَخذَه جده عبد الْمطَّلِبِ -رضِي ا ُ عنه- وأَدخلَه الْكَعبةَ وقَام عِندها يدعو ا َ ويشكُره عز وجل علَى ما أعطَاه وروِي أنه قَالَ يومئِذٍ شعراً ○

صلى علَيك ا ُ يا عدنانِي		يا مصطفَى يا صفْوةَ الرحمن
الْحمد لِلَّهِ الذِي أعطَانِي		هذَا الغُلَام الطَّيب الْأردان
قَد ساد فِي الْمهدِ علَى الْغِلْمان		أُعِيذُه بِالْبيتِ ذِي الْأَركَان
حتى أراه بالِغَ الْبنيان		أُعِيذُه مِن شر ذِي شنئان
مِن حاسِدٍ مضطَرِبِ الْعنان		أنت الذِي سمِّيت فِي الْقُرآن
أحمد مكْتوب علَى الْجِنان		صلى علَيك ا ُ فِي الْأَحيان

فَسبحانَ من أبرز فِي شهر ربِيع الْأول طَلْعةَ قَمر الْوجودِ ، فَما أجملَها مِن طَلْعةٍ وأبهاها ، وما أحسنها مِن محاسِن وأحلَاها ، وحملت بِهِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم آمِنةُ رضِي ا ُ عنها فَجاءَها آدم علَيهِ السلَام وهنأها ، ووقَف نوح علَيهِ السلَام علَى بابِها وناداها ، وأتاها إِبراهِيم الْخلِيلُ علَيهِ السلَام يبشِّرها

بِمَا آتاها ، وقَصد حِلتها موسى الْكَلِيم علْيهِ السلاْم فَسلم علْيها وحْياها ، كُل ذُلك لِأجل هذَا المولُودِ الذِي تشرفَت بِهِ الْأرض وثَراها ، وجاءَتِ الطيور مِن أوكَارِها وفِناها ، وخرجتِ الْحور وعلْيهن خِلَع السرورِ "وهن يُنادِين ما هذَا النور الذِي ملأ الْبِقَاع وكَساها" ، فَقَالَ جِبرِيلُ علْيهِ السلاْم "قَد ولد من فَاق الْبرِيةَ وما عداها" ، وخرت لِمولِدِهِ صلى ا ُ علْيهِ وسلم الْأصنام، وتهدمت صوامِع الكُهان وزَالَ بِناها ، وحمله جِبرِيلُ علْيهِ السلاْم على يديهِ ، وهو يقَبِلُ بين عينيهِ ، ويقُولُ له أنت حم ◦ أنت يس ◦ أنت طه◦ أنت ولي النفُوسِ الْمؤمِنةِ أنت مولاها صلى ا ُ علْيهِ وآلِهِ وسلم ◦

مولاي صلّ وسلّم دائمـاً أبداً		على حبيبك خير الخلق كلّهم
بـدت لنا في ربيع طلْعةُ القمر		من وجهِ من فاق كل البدو والحضر
جلوه في الكون والأملاك تحجبه		في طلعةِ الحسن بين التّيه والحفر
وكانَ في مثل هذا الشهر مولده		أكْرم بمولدِ خير الخلق والبشر
تجمع الحسـن فيهِ فهـو واحده		جلوه في صورةٍ فاقت على القمر
متى أرى ربعه يا سعـد واسـع له		سعياً على الرأس بلْ سعياً على البصر
إنْ لم أزر قبره يا سعد في عمري		من بعدِ هذا الجفا وا ضيعةَ العمر
تقسم الحب فيـهِ كل جـارحةٍ		فالوجد للقلبِ والأجفانُ للسهر
صلى عليه إله العـرش ما صدحت		حمـائم الورق في الآصال والبكر

فَلَما آنَ مولده الكَر وحانَ مقْدمه الشريف العظِيم ، صاح شاؤس الإشارةِ بِالبِشارةِ لِأهل الأرض أجمعِ : وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ فَعِند ذُلك حفت بِأمِهِ الملائكَةُ الأبرار تحجبها بِأجنحتِها عن أعين الأغيار ،

فَوقَف عن يمِينِها مِيكائِيلُ عليهِ السلام ، وبين يديها جِبرِيلُ عليهِ السلام ولهم زجلٌ بِالتسبِيحِ والتقْدِيسِ والتهلِيل لِلْمَلِكِ الْجلِيل وأقْبلتِ الْحور الْعِ إِلى أُمِّهِ آمِنةَ رضِي ا عنها تبشِّرها أنها مِن جمِيعِ الْمخاوِفِ آمِنةٌ وتنوب عن الْقَوابِل الْبشرِيةِ وتبشِّرها بِالسعادةِ الْأبدِيةِ والْغرةِ الْقَمرِيةِ والطلْعةِ الْمحمدِية أخذَها الْمخاض واشتد بِها آلامه، فَولَدتِ النبِي صلى ا عليهِ وآلِهِ وسلم كَأنه الْبدر فِي تمامِهِ ○

يا نبِي سلام عليكم	يا رسولْ سلام عليكُم	يا حبِيب سلام عليكُم	صـلوات ا عليكُم
أشرق الْبدر علينا	فَاختفَت مِنه الْبدور	مِثْلَ حسنِك ما رأينا	قَط يا وجه السرور
أنت شمس أنت بدر	أنت نـور فَوق نورٍ	أنت إِكْسِـ وغالِي	أنت مِصباح الصدور
يا حبِيبِي يا محمد	يا عـروس الْخافِقَين	يا مـؤيد يا ممجد	يا إِمـام الْقِبلَتين
من رأى وجهك يسعد	يا كَر الْوالِدين	حوضك الصافِي الْمبرد	ورِدنا يوم النشـور
ما رأينا الْعِيس حنت	بِالسـرى إِلا إِليك	والْغمام قَد أظلت	والْملا صلوا عليك
وأتاك الْعود يبكِي	وتذَللْ بين يديك	واستجارت يا حبِيبِي	عِندك الظبي النفُور
حِينما شدوا الْمحامِلْ	وتنـادوا لِلرحِيـل	جِئْتهم والدمع سائِلْ	قُلْت قِف لِي يا دلِيـلُ
وتحملْ لِي رسائِلْ	أيها الشوق الْجزِيلُ	نحو هاتِيك الْمنازِلْ	فِي الْعشايا والْبكُور
كُل من فِي الْكَون هاموا	فِيك يا باهِي الْجبِ	ولهم فِيـك غَـرام	واشـتِياق وحـنِ
فِي معانِيك الْأنـام	قَد تبدت حـائِرين	أنت لِلرسل خِتـام	أنت لِلْمو شـكُور
عبدك الْمِسكِ يرجو	فَضلَك الْجم الْغفِ	فِيك قَد أحسنت ظَنِّي	يا بشِـ يا نـذِير
فَأغِثْنِي وأجِـرنِي	يا مجِ مِن السعِـ	يا غِياثِي يا ملاذِي	فِي مِلمـاتِ الْأمور
فـاز عبد قَد تملى	وانجلى عنه الْهموم	فِيك يا بدر تجلى	فَلَك الْوصف الْحسِ
ليس أزكَى مِنك أصلاً	قَط يا جد الْحسين	فَعليك ا صلى	دائِماً طُولَ الدهور
يا ولِي الْحسناتِ	يا رفِيع الدرجاتِ	كَفِّرنْ عنِّي ذُنوبِي	واغْفِرنْ لِي سيِّئاتِي
أنت غفَّار الْخطايا	والذنوبِ الْموبِقاتِ	أنت ستار الْمساوِي	ومقِيـلُ الْعثَـراتِ

عَالِم السِّرِّ وأخفى	مستجيب الدعوات	ربنا ارحمنا جميعاً	بجميع الصالحات

فَلَمَّا أشرق نوره فِي الْوجودِ ، أذْعن لِلّهِ بِالسجودِ ولَم يخلق مِثْله مولُود ثُم أوماً بِإِصبعِهِ إِلى السمَاءِ فَولد مكَحلاً مدهوناً معطراً مختوناً مسروراً مكَرماً وخرج مِن ثَغرِهِ نور أضَاءَت لَه قُصور بصرَى مِن أرض الشَامِ ، وخرت لِهيبتِهِ جمِيع الصلْبان والْأصنَامِ وأَصبح كُل جبَارٍ بعد عِزتِهِ ذَلِيلاً ○ ومنعت الشياطِين أنْ تسترق السمع فَلَم تجِد بعد ذَلِك إِلى السمَاءِ سبِيلاً ، فَلَما بدت أنوار غُرتِهِ الْبهِيةِ وأشرقَت شمس طَلْعتِهِ العلْوِيةِ أضَاءَت لِمولِدِهِ الْحنادِس وانشق إِيوانُ كِسرى وخمدت نار فَارِس وكُسِرتِ الصلْبانُ تعظِيماً لِقُدومِهِ وتوقِيراً ونادى منَادٍ فِي الْأكْوان تنبِيهاً لِأُمتِهِ على كَرامتِهِ وتذْكِيراً:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾

صلى عليك الله يا عدنان		يا مصطفى يا صفوة الرحمن
فَلَكَم لَه مِن آيةٍ مشهورة		نص الكِتابِ بِها غَدا مسطُوراً
خمِدت لَه نار الْمجوسِ ونكِّست		أصنامهم فَدعوا هناك ثُبوراً
وأتى يبشِّر بِالْهِدايةِ والتقَى		فَبِذَاك يدعى هادِياً وبشِيراً

ولَما ولد صلى الله عليهِ وسلم سألَ الْوحش والطير رضَاعته وسألَتِ الْملَائِكَةُ تربِيته فَقَالَ الله عز وجل أنا قَادِر أنْ أُربِّيه مِن غَير رضَاعٍ ولَا سببٍ ولَكِن سبقَت كَلِمتِي وتمت حِكْمتِي وكَتبت علَى نفْسِي فِي الْأزل أنْ لَا يرضِع هذِهِ الْجوهرةَ الْيتِيمةَ غَير أمتِي حلِيمةُ رضِي الله عنها ○

إلهي يا إلهي يا إلهي		إلهي توبةً قبلَ المماتِ
فطرق الوصل أضحت مستقيمة		وأسرار الهوى عندي مقيمة
فلا تخش صدوداً من حبيبٍ		له نعم بما أولى عميمة
إذا زلّات عبدٍ باعدته		تقرّبه عواطفه الرحيمة
وإنْ عثر العجولُ بسوءِ فعلٍ		يلاطفه بأوصافٍ كريمة
وإنْ يشك الغرام حليف شوقٍ		يقرّبه ويجعله نديمة
وإن صلاةَ أحدكم عليهِ		أضار لنا ذخيرتنا غنيمة

قالَ أهلُ السِّيَرِ رضي الله عنهم وكانَ أهلُ مكةَ مِن عاداتِهم أنْ يخرجوا بالأطفال إلى المراضعِ قالت حليمةُ رضي الله عنها فأصابتنا في بني سعدٍ سنةٌ شهباءُ مغليةً لعدمِ الغيثِ فجئنا إلى مكةَ نحو أربعِ امرأةً مع كلّ امرأةٍ منا بعلُها نلتمس الرضعاءَ ◦ فخرج أهلُ مكةَ بأطفالِهم إلى المراضعِ فوضعوهم حولَ الكعبةِ فسبقني النساءُ إلى كلّ رضيعٍ بمكةَ وتأخرت أنا لضعفي وضعفِ أتاني لقلةِ سيرها فجئتُ فلم أجد شيئاً من الرضعاءِ ◦ وسمعت آمنةُ بقدومنا فقالت لعبدِ المطلبِ انظر لمولودك هذا مرضعةً من بني سعدٍ فقد قدمن المراضع السعديات ◦ انظر لمولودك مرضعةً من أشرفِ البرايا ◦ فخرج عبد المطلبِ يمشي إذاً سمع هاتفاً يقولُ له انظر إلى حليمةَ السعديةِ ترضع ولد آمنةَ الأمِ محمداً صلى الله عليه وسلم ◦

إن ابن آمنةَ الأمِ محمداً		خير الأنامِ وصفوةُ الجبارِ
فما له إلّا حليمةُ مرضعة		نعم النبي المصطفى المختار

لا تسلموه إلى سواها إنه … أمر وحكم جاء من قهار

قالت حليمةُ السعديةُ رضي الله عنها ثم إني مررت بعبدِ المطلبِ فسألته عن رضيعٍ فقال لي ما اسمكِ وما عربكِ فقلت اسمي حليمةُ وعربي بنو سعدٍ فتبسم ضاحكاً وتهلل وجهه فرحاً فقال بخٍ بخٍ يا حليمةُ السعديةُ -رضي الله عنها- هل لكِ في إرضاع غلامٍ يتيمٍ تسعدين به إن شاء الله تعالى ○

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ محمدٍ … منجي الخلائق من جهنم في غدٍ

فازت حليمةُ من رضاعِ محمدٍ … خير الورى طراً بأعظم مقصدِ

ورأت من البركاتِ حين مضت به … فالسعد قارنها بطلعةِ أحمدِ

قد در منها الثدي عند رضاعهِ … أمنت به من كلِّ جهدٍ مجهدٍ

وأتانها للركبِ قد سبقت بها … فرحاً وتيهاً بالرسول الأمجدِ

أغنامها كانت شباعاً كلما … سرحت تجود لها بدرٍّ مزبدٍ

ورأت من الخيراتِ وهي تحفها … والناس في محلٍ وعيشٍ أنكدِ

نالت به كل المسرةِ والهنا … فهو الذي قد ساد كل مسودٍ

قالت حليمةُ السعديةُ رضي الله عنها فجئت إلى بيتِ أمهِ آمنةَ رضي الله عنها وهي امرأةٌ هلاليةٌ تزهر كالكوكبِ الدريِّ فسألتها عنه فقالت أنتم يا أهلَ الباديةِ تطلبونَ من تجدونَ رفده وهذا طفلٌ يتيم مات أبوه وكنت به حاملاً فكفله جده عبد المطلبِ قالت حليمةُ رضي الله عنها فرجعت إلى بعلي لأشاوره فيه فقالَ أريني هذا الغلام قالت حليمةُ رضي الله عنها فتقدمت أنا وبعلي إلى بيتِ آمنةَ رضي الله عنها فقلنا هلمي به إلينا فأتت به صلى الله عليه وسلم مدهوناً مدرجاً في ثوبٍ من صوفٍ أبيض وتحته حريرةٌ خضراءُ

فَإِذَا وجهه صلى ا ُ عليه وسلم يضِيءُ كَالْقَمرِ لَيلَةَ الْبدرِ فَنظَر بعلِي فِي وجههِ فَفَتح عينيهِ فَخرج مِنهما نور ساطِع وضِياءٌ لَامِع فَحار عقْلِي وعقْلُ بعلِي فَقَالَ ويحكِ يا حلِيمةُ هذَا الْمولُود كُلُ الْمنى والْمقْصود فَقُلْت لَه هو غُلَام يتِيم فَما ذَا نصنع بِهِ فَقَالَ خذِيهِ فَلَعل ا َ بِبركَتِهِ يرزقُنا إِنْ شاءَ ا ُ تعالَى قَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها فَأَخذْته ولَيس فِي ثَديِي لَبن وولَدِي طُولَ اللَيلِ يقْلِقُنِي مِن شِدةِ الْجوعِ فَلَما حملْت محمداً صلى ا ُ عليهِ وسلم وأَنا ضعِيفَةٌ قَويت وزالَ عنِّي ما أَجِد مِن الْأَلَمِ ثُم وضعت ثَديِي فِي فِيهِ فَثَار اللبن حتى فَاض وتبدد وسمِعت قَائِلاً يقُولُ طُوبى لَكِ أَيتها السعدِيةُ بِالطَلْعةِ الْهاشِمِية والْغرةِ الْقَمرِية والْهِمةِ الْقُرشِيةِ سعد لَكِ يا حلِيمةُ بِالدرةِ الْيتِيمةِ ○

إِلـٰـهي يـا إِلـٰـهي يـا إِلـٰـهي		إِلـٰـهي توبـةً قَبلَ الْممـاتِ
تعلم لِينـه الْغصن الْقَـو		ومِن أَلْطَافِ معناه النسِـيم
ملِيح لَم يجز بشـر حـلَاه		فَـدل بِأَنـه بشـر كَـرِ
وسِـيم فِي مـلَاحتِهِ حشِـيم		وما فِي الْحسنِ قَط لَه قَسِيم
فَما كُلُ الشـفَا إِلا جفَـاه		ولَيس سِـوى تواصـلِهِ نعِيم
لَـه فِي طَيبـةٍ أَسنى مقَـام		لَديـهِ الْخير أَجمعـه مقِيم
إِذَا غَنى بِهِ حـادِي الْمطَايا		رأَيت النوق مِن طَربٍ تهِيم
صـلَاةُ ا ِ علَى خيرِ الْبرِية		بشِـ كُلَما هبت نسِـيم

قَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها فَأَخذْته ودخلْت بِهِ علَى الْأَصنامِ فَنكَس هبلُ رأسه وخرتِ الْأَصنام مِن أَماكِنِها وجِئْت بِهِ إِلَى الْحجرِ الْأَسودِ لِأُقَبِلَه فَخرج

الْحجر ِمن مكَانِهِ حتى الْتصق ِبوجهِهِ صلى ا ُ عليْهِ وسلم فَأخبرت بعِلي ِبذَلِك فَقَالَ أَلم أَقُلْ لَكِ ِإنه مبارك فَخذِيهِ وانصرِفي ِبنا قَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها فَما انصرف أحد كَما انصرفْنا ولَا ظَفِر أحد ِبما ظَفِرنا قَالَت فَركِبت الدابةَ الَّتي جِئْت علَيها وكَانت ضعِيفَةً لَا تستطِيع الْمشي فَجعلَتِ الدابةُ تسبِق دواب أهل الْقَافِلَةِ كُلِّها حتى كَانَ الِّنساءُ يقُلْن ِلي أمسِكي أتانكِ عنا يا حلِيمة - رضِي ا ُ عنها- وكُنا لَا نمر علَى شجرٍ ولَا حجرٍ ِإلَّا ويقُولُ "السلَام علَيك يا سيِّد الْبشر" وكُنا لَا ننزِلُ تحت شجرةٍ يابِسةٍ ِإلَّا اخضرت وأثْمرت ِلوقْتِها قَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها فَسِرنا حتى جِئْنا منازِلَنا وعِندنا شويهات عِجاف ضِعاف فَأخذْت ِبيدِ محمدٍ صلى ا ُ عليْهِ وسلم ووضعتها علَيهن فَدررنَ ِلوقْتِهن ومنذُ أخذْناه لَم يكُن لَنا ِمصباح ِفي اللَّيالِي الْمظْلِمةِ ِإلَّا نور وجهِهِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم فَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها وكُنت ِإذَا أعطَيته ثَديِي الْأَيمن شرِب ِمنه وِإذَا حولْته ِإلَى الْأَيسرِ أبى ولَم يشرب ِمنه ِلأَن ا َ تبارك وتعالَى ألْهمه الْعدلَ حتى ِفي الرضاعِ عِلم أن لَه شرِيكاً فَناصفَه عدلاً ِّمنه صلى ا ُ علَيهِ وسلم قَالَت حلِيمةُ رضِي ا ُ عنها وانقَطَع الْغيثُ عنا سنةً ِمن السِّنِين فَأخذْناه وخرجنا ِبهِ ِإلَى الصحراءِ وقُلْنا "اللَّهم ِبحقِّ هذَا الْمولُودِ ِإلا ما سقَيت لَنا الْغيثَ يا معبود" قَالَت فَِإذَا السماءُ قَد تغيمت وسكَبت ماءً كَأفْواهِ الْقِربِ ○

مولَاي صلِّ وسلِّم دائِمـاً أبداً		علَى حبِيبِك خيرِ الْخلْقِ كُلِّهِمِ
من ِمثْلُ أحمد ِفي الْكَونين نهواه		بدر جمِيعِ الْورى ِفي حسنِهِ تاهوا
من ِمثْلُه وِإلـه الْعرش شرفَه		ِبالْخلْقِ والْخلْـقِ ِإن ا َ أعـطَاه
والشمس تخجلُ ِمن أنوارِ طَلْعتِهِ		حارت عقُولُ الْورى ِفي وصفِ معناه

تبارك ا ُ ما أحـلى شـمائلـه		حـاز الجمالَ فما أبهى محيـاه
يا عرب وادي النقا يا أهلَ كاظمةٍ		في حيكُم قمر في القلبِ مأواه
هذا مليح وكُل الناس يهـواه		وسائر الخلق في أوصافِهِ تاهوا
صـلى عليهِ إله العرش ما طلعت		شمس وما حثحثَ الحادي مطاياه

قالت حليمةُ رضي ا ُ عنها فما زالَ هنا حتى نشر ا ُ علينا الخيراتِ ببركتِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم ثُم إنه خرج ذات يومٍ مع إخوتِهِ يرعونَ غنماً لنا حولَ بيوتنا فبينما أنا كذلك إذاً بابني ضمرةَ يعدو وقد علته صفرةٌ وهو ينادي يا أماه ألحقي أخي محمداً صلى ا ُ عليهِ وسلم فما أظنكِ تجدينه إلا مقتولاً أعاذَه ا ُ من ذلك ○ قالت حليمةُ رضي ا ُ عنها فأسرعنا إليهِ فإذا هو شاخص ببصرِهِ إلى السماءِ فلما رآني تبسم ضاحكاً فضممته إلى صدري وقبلت بين عينيهِ وقُلت له فدتك نفسي ما الذي أصابك يا بني فقالَ جاءني ثلاثةُ نفرٍ وأخبرها أنهم شقوا صدره وأخرجوا قلبه وغسلوه وردوه إلى مكانِهِ فالتأم صدره بقُدرةِ ا ـ تعالى من غير ألمٍ ○

مولاي صلّ وسلِّم دائمـاً أبداً		على حبيبك خير الخلق كُلِّهِمِ
يا مولدا قد حوى عِـزا وإقبالا		بوصفِهِ يبلُغُ المشـتاق آمـالاً
يا مدعِي الحبِّ فيهِ وهو ذُو ولهٍ		وفي هواه جفا أهـلاً وأطـلالاً
إنْ كُنت تعشقُه مت في محبتِهِ		موله القلـبِ مـشـتاقًا وإلاّلاً
النوق تعشقُه وجدا وتقْصِـده		شوقًا وتطلُب مِن رؤياه إجمالاً
أما تراها إذْ لاحت قِباب قُبا		تحط عنها حداةُ العِيس أثقـالاً

مشتاقةً عشقت من لا شبيه له		يقطِّع الشوق منها فيه أوصالاً
إياك والعدلَ من في الكون يشبهه		قد فاق في الحسن أشكالاً وأمثالاً
إنْ جئتَ بانَ النقا أو جئتَ مربعه		فحط يا حادي الأظعان أحمالاً
(قوله: بان: هو شجر طيب الريح. فتح الصمد)		
ضاع الزمانُ ولم أنظر منازله		وما رأيت بذاك الشِّعب أطلالاً
ذنبي يقيِّدني والصد يقعدني		وقد حملت من الأوزار أثقالاً
لكنني في غدٍ أرجوه يشفع لي		وحسن ظني بخير الخلق ما زالاً
فقد لجأنا إلى باب الكريم ومن		يلجأ إليه يرى رحباً وإقبالاً
بحقِّه يا إلهي جد لنا كرماً		بالعفو والصفح إكراماً وإفضالاً
فهو النبي الذي ضاءَ الوجود به		وفيه خالفت لُوّاماً وعُذّالاً
صلى عليه إله العرش ثم على		أهليه والصحب آبادا وآزالاً
وسمّاه رب العالمين محمدا		على وصفه المحمود وهو به يدري
وما غسلَ الأملاك من بطنه أذًى		ولكنهم زادوه طهرا على طهرِ

فهو أعظم الأنبياء قدرا وأكبرهم همةً وفخرا ○ لولاه ما خلق الله ملكاً ولا أدار فلكاً ○ ولا أطلع بدراً ، أسري به إليه في الظلام ليخصه بنيل المرام فسبحانَ الذي أسرى بعبده ليلةَ الإسرا ○ وخاطبه بلسان أنسه على بساط قدسه ○ فأوحى إليه منه سرا وجهرا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه سادة الدنيا وملوك الأخرى ○

مولاي صلّ وسلّم دائماً أبداً		على حبيبك خير الخلق كلّهم
صلى الإله على النور الذي ظهرا		لنا بشهر ربيع الأول اشتهرا

أضاءت الأرض نورا يوم مولده		وأصبح الكون من أنفاسه عطرا
هو الذي نارت الدنيا بطلعتـه		وسره في قلوب العارف سـرا
مـن بطن آمنة للعالم بدا		مولود حسن سناه يخجل القمرا
جاءت ملائكة الرحمن تشهده		كيما تمتع من أنـواره النظـرا
طافوا به الأرض والأكوان أجمعها		ليشهد الناس سرا كان مستترا
وأخبروا أمـه أن الذي حملت		بفخره عز قدر البيت وافتخـرا
وهو الذي كل من في الكون يعشقه		ويطرب الصب معناه إذا ذكـرا
هـذا يتيم كر زانه شـرف		من أجله تكرم الأيتـام والفقرا
هـذا النبي الذي لولا جلالته		لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا
هذا النبي الذي من زار حجرته		نال الهنا والمنا والسؤل والوطرا
صلى عليه إله العرش ما نطقت		حمامة فوق غصن مائس سحرا

قال عبد الواحد بن إسماعيل رحمه ا كان بمصر رجل يصنع مولداً للنبي صلى ا عليه وسلم كل عام وكان إلى جانبه رجل يهودي فقالت زوجـة اليهودي ما بال جارنا المسلم ينفق مالاً كثيراً في مثل هذا الشهر ◦ فقال لها زوجها إنه يزعم أن نبيه ولد في هذا الشهر فهو يفعل ذلك فرحةً وكرامةً له ولمولده ◦ قال فسكتا ثم ناما ليلتهما فرأت زوجة اليهودي في المنام رجلاً جليلاً جميلاً مثيلاً عليه مهابة وتبجيل قد دخل بيت جارهم المسلم وحوله جماعة من أصحابه وهم يبجلونه ويعظمونه ◦ فقالت لرجل منهم من هـذا الرجل الجميل الوجه ◦ فقال لها هذا رسول ا صلى ا عليه وسلم دخل

هٰذَا الْمنزلَ لِيسلّم على أهلِهِ ويزورهم لِفَرحِهم بِهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم○ فَقَالَت له هلْ هو يكلّمني إذا كلمته فَقَالَ لَهٰا نعم فَأتت إليهِ صلى ا ُ عليهِ وسلم فَقَالَت له يا محمد فَقَالَ لهٰا لبيكِ فَقَالَت له أتجيب لِمِثْلِي بِالتلْبِيةِ وأنا على غير دِينِك ومِن أعدائِك ○ فَقَالَ لَهٰا والذِي بعثَنِي بِالْحقّ نبيا مٰا أجبت نِدٰاءَكِ إلاّ وقد علِمت أن ا َ تعٰا َ قد هدٰاكِ:

صلاة سلام على		رسول كريم مليح
تعالوا بِنا نصطلح		فباب الرّضا قد فُتِح
وداووا الفؤاد الذِي		بسيفِ الهوى قد جرح
أيا مدعِي حبّنا		دع الروح ثم انطرح
تعلق بِأهل الهوى		وقُلْ لِلعذول استرح
ولي قلب مِن حبّكم		على بابكم ما برح
ألا يا نبي الهدى		أغِثْ من بِذِكْرك يصِح
ألا يا رسولَ الكرِ		عليك صلاة صحِيح
وشوقي لكم ما انقضى		وحبّي لكم ما برح
وكم لامني لائم		وما بِسلوّي فرح
أما ترحموا باكِيا		إذا ضحِك المنشرح
فيا سعد من حبكم		ففي العاقبه قد ربح
ترنم بِذِكْر النبي		وغرّد بِهِ ثم صِح

ألا يا نبي الهدى … أغث من بذكرك يلح

وصل على المصطفى … ختامي ومن به فتح

فقالت إنك لنبي كرم وإنك لعلى خلق عظيم تعس من خالف أمرك وخاب من جهل قدرك أمدد يدك فأنا أشهد أنْ لا إله إلا ا وأنك محمد رسولُ ا - صلى ا عليه وسلم- ثم عاهدت ا تعالى في سرّها أنها إذا أصبحت تتصدق بجميع ما تملكه وتصنع مولدا للنبيّ صلى ا عليه وسلم فرحةً بإسلامها وشكرا للرؤيا التي رأتها في منامها فلما أصبحت رأت زوجها قد هيأ وليمةً وهو في همةٍ صالحةٍ عظيمةٍ فتعجبت من أمره فقالت له مالي أراك في همةٍ صالحةٍ فقالَ لها من أجل الذي أسلمت على يديه البارحةَ فقالت له من كشف لك عن هذا السّرّ المصون ومن أطلعك عليه فقالَ لها الذي أسلمت بعدك على يديه صلى ا عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً لديه كما عرف با ودعا إليه فهو المشفع غداً فيمن يصلّي ويسلّم عليه -صلى ا عليه وسلم-○

صلاةٌ وتسليم وأزكى تحيةٍ		على المصطفى المختار خير البريةِ
حبيب يغار البدر من حسن وجهه		تحيرتِ الأفكار في وصفِ معناه
حبيب تجلى للقلوب مخاطبا		فهاموا به سكراً وفي حسنه تاهوا
مليح سبى كل الملاح بحسنه		فرحت وراح القلب من بعض أسراه
يواصلني طوراً وطوراً يصدني		وها أنا راض بالذي هو يهواه
رضيت به مولى على كلّ حالةٍ		فقل لبعيد الدار دعني وإياه
فلولاه ما طاب الهوى لمتيمٍ		ولا استعذب الطرف المدامع لولاه
ولولاه ما حن الحداةُ لحاجرٍ		ولا استنشق العشاق يوماً خزاماه

صلاةٌ وتسلِيم على خير مرسلٍ		محمدٍ الداعِي إلى سبل أهداه

تم هذا المولد الشريف وكمل بحسن توفيق ا وفضله المنيف ونرجو من ا تعالى قبـول ذلك فإنه على ذلك قدير ولدعائنا مجيب وما توفيقي إلا با عليه توكلت وإليه أنيب وصلى ا وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد رب العالمين.

دعـــــــــــاء

الحمد لله ربِّ العالم حمدا يوافي نعمه ويكافئُ مزيده ○ اللّهم صلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في الأول ○ وصلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في الآخرين○ وصلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في النبيّ ○وصلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في المرسل ○ وصلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في كُلّ وقْتٍ وحِ ○ وصلّ وسلّم على سيّدنا محمدٍ في الملإ الأعلى إلى يومِ الدّين ○ جعلنا ا وإياكُم مِمن يستوجِب شفاعته ويرتجِي بِهِ صلى ا عليهِ وسلم مِن ا رحمته ورأفته تعا والحمد ربِّ العالم ○ اللّهم بحرمةِ هذَا النبيّ الكر وآلِهِ وأصحابِهِ السالك لنهجِهِ القو إجعلنا مِن خِيارِ أمتِهِ واسترنا بذَيل حرمتِهِ واحشرنا غَدا في زمرتِهِ واستعمِلْ ألسِنـتـنا في مدحِهِ ونصرتِهِ وأحيِنا مستمسِك بطاعتِهِ ومحبتِهِ وأمِتنا على سنتِهِ وجماعتِهِ○ اللّهم أدخِلنا معه الجنةَ فإنه أولُ من يدخلها وأنزلنا معه في قُصورِها فإنه أولُ من ينزِلُها ○ وارحمنا بِهِ يوم يستشفِع بِهِ الخلائق فترحمها○ اللّهم إنا قد حضرنا وقرأنا مولد نبِيّك الكر صلى ا عليهِ وسلم فأفِض علينا ببركتِهِ لباس العِزّ والتكر وأسكنا بجِوارِهِ في دار النعِيم ونعّمنا في الجنةِ بالنعِيمِ المقِيمِ ○ اللّهم إنا نسألك بجاهِ النبيّ المصطفى صلى ا عليهِ وسلم وآلِهِ أهل الصّدق والوفا أنْ كُن لنا معِيناً ومسعِفاً وبوّئنا مِن الجنةِ غُرفاً وارزقنا بجاهِهِ عِندك قبولاً وعِزاً وشرفاً ○ اللّهم إنا نتوسلُ إليك

بِنبِيّك المخْتار وآلِهِ الأطْهار وأصحْابِهِ الأخْيار السْادةِ الأبْرار ○ أنْ تكفِّر عنْا الذنوب والأوزْار ○ واحرسْنا مِن جمِيع المخْاوِفِ والأخطْار ○ واجمع بيننْا وبينه فِي دْار القرْار ○ وتقبلْ مِنْا مْا قدمنْاه مِن يسِيرِ أعمْالِنا فِي الإعلْان والإسرْار ○ وارحمنْا بِرحمتِك واغْفِر لنْا بِمغفِرتك إِنك أنت العفُو الغفّار الرحِيم الستْار الكرِيم الجبْار الوْاحِد القهْار ○ اللّهم لاْ تدع لنْا فِي مقامِنا هذا ذنباً إلا غفرته ولا عيباً إلا سترته ولا هما إلاّ فرجته ولا ديناً إلاّ أديته ولا غائِباً إلاّ رددته ولا سْائِلاً إلاّ أجبته ولا طِفلاً إلاّ ربيته وأصلحته ولا حاجةً مِن حوْائِج الدنيْا والآخِرةِ إلاّ قضيتهْا يْا رب العْالمِين ○ آمِين بِرحمتِك يْا أرحم الرْاحِمِين ○

وصلى الله علْى خير خلْقِهِ سيِّدِنْا محمدٍ وعلْى آلِهِ وصحبِهِ أجمعِين ○ سُبۡحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ○

منقــوص مــولد

لمخدومنا الكبير الإمام زين الدين أحمد بن علي المعبري الشافعي الهندي - رحمهم الله-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سبحْانَ الذِي أطلْع فِي شهر ربِيع الأول قمر نبِيّ الهدْى وأوجد نوره قبلَ خلْق العْالمِ وسمْاه محمداً صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلم ○ أخرجه فِي آخِر الزمْان كمْا قدر وأبدْى ○ وألبسه خِلعةَ الجمْال التِي لم يلبِسهْا أحداً ○ فولد صلى الله عليهِ وآلِهِ وسلم بِوجهٍ أخجلَ قمرا وفرقد ألا هو الذِي توسلَ بِهِ آدم عليهِ السلاْم وافتخر بِكونِهِ وْالِدا واستغْاثَ بِهِ نوح عليهِ السلاْم فنجْى مِن الردْى وكْانَ فِي صلبِ إِبرْاهِيم عليهِ السلاْم حِين ألقِي فِي النْار فعْاد وصْار لهبهْا مخمداً ○ ورأت أمه آمِنةُ رضِي الله عنهْا حِين حملت بِهِ ملآئِكةَ

السماءِ مددا ○ ودخلَ عليْها الْأنبِياءُ وهم يقُولُونَ لَها إِذا وضعتِ شمس الفَلاح والْهدى فَسمِّيهِ محمدا صلى ا ُ عليهِ وآلِهِ وسلم ○ قَالَ الله عز وجل:

لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وروي عنِ النبِيِّ صلى ا ُ عليهِ وآلِهِ وسلم أنه قَالَ كُنت نورا بين يدي ا ِ عز وجل قَبلَ أنْ يخلُق آدم عليهِ السلام بِأَلْفَي عامٍ يسبِّح ا َ ذَلِك النور وتسبِّح الْملائِكَةُ بِتسبِيحِهِ فَلَما خلَق الله تعالَى آدم عليهِ السلام أَلْقَى ذَلِك النور فِي طِينتِهِ فَأهبطَنِي ا ُ فِي صلْبِ آدم عليهِ السلام إِلَي الْأرضِ وجعلَنِي فِي السفِينةِ فِي صلْبِ نوحٍ عليهِ السلام وجعلَنِي فِي صلْبِ ا َلِيل إبراهِيم عليهِ السلام حِ قُذِف بِهِ فِي النارِ ○ ولَم يزلْ ينقُلُنِي ربِّي مِن الْأَصلابِ الْكَر ةِ الْفَاخِرةِ إِلَي الْأَرحامِ الزكِيةِ الطَّاهِرةِ حتى أَخرجنِي ا ُ مِن بين أَبوي ولَم يلْتقِيا علَى سِفَاحٍ قَط ○

الصلاةُ علَى النبِي والسلام علَى الرسول		الشفِيع الابطَحِي والْحبِيبِ الْعربِي
أنت تطْلُع بينْنا فِي الْكَواكِبِ كَالْبدورِ		بلْ وأَشرف مِنه يا سيِّدِي خير النبِي
أنت أم أم أب ما رأَينا فِيهما		مِثْلَ حسنِك قَط يا سيِّدِي خير النبِي
أنت منجِينا غَدا مِن شفَاعتِك الصفَا		من لَنا مِثْلُك ياسيِّدِي خير النبِي
اِرتكَبت علَى الْخطَا غَير حصرٍ وعددٍ		لَك أشكُو فِيهِ ياسيِّدِي خير النبِي
إِننا نرجو إِلَى كَأْسِ حوضِك لِلْعطَش		يوم نشر كِتابِي ياسيِّدِي خير النبِي
الشفَاعةَ هب لَنا فِي الْقِيامةِ مشفِقًا		واه لَنا إِنْ ضاع ياسيِّدِي خير النبِي
الصلاةُ علَى النبِي كُل وقْتٍ دام ما		لاح نجم فِي السما سيِّدِي خير النبِي

روى كَعب الْأَحبارِ رضِي ا ُ عنه ○ لَما أَراد ا ُ تعالَى إِظْهار النورِ الْمخزون

وإبْرَاز الْجوهر الْمكْنون مِن عبدِ ا ـِ إِلى بطْن آَمِنةَ رضِي ا ُ عنهمْا ◦ أَطْهر قَتاتٍ فِي الْعربِ وذَٰلِك فِي لَيلَةِ الْجمعةِ مِن شهرِ رجبٍ أَمر رِضوْانَ علَيهِ السلَامِ◦ فَفَتح أَبوْاب الْجِنان وتزينتِ الْحور والْولْدانُ ودقت بشَائِر الْأَفْراحِ وزهرت كَوْاكِب الصبْاحِ ◦ ونادى منادٍ فِي السماءِ والْأَرضِ أَلَا إِن النور الْمكْنونَ مِنه سيِّد الْبشرِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم فِي بطْن آمِنةَ رضِي ا ُ عنها قَدِ استقَر ◦ ولَما انتقَلَ نور نبِيِّنا محمدٍ صلى ا ُ علَيهِ وآلِهِ وسلم مِن عبدِ ا ـِ إِ بطْن آَمِنةَ رضِي ا ُ عنهمْا اِهتز الْعرش طَربا واستِبشاراً ◦ وزاد الْكُرسِي هيبةً ووقَاراً ◦ وامتلَأَتِ السمْاوات أَنوْاراً وضجتِ الْملَآئِكَةُ تهلِيلاً واستِغفَاراً◦ فَأَصبحت آَمِنةُ رضِي ا ُ عنها تِلْك اللَيلَةَ والْأَنوْار تلُوح فِي جبهتِها الْمؤتمِنةِ وأَمِنت بِهِ مِن الْمخاوِفِ الْكَامِنةِ وظَهرت لِانتِقَال نورِهِ الْآيات وتباشرت بِهِ جمِيع الْمخلُوقَاتِ ◦ ولَما حملَت بِهِ صلى ا ُ علَيهِ وسلم فِي رجبِ الْهنا بشِّرت فِي شعبانَ بِنيل الْمنا ◦ وقِيلَ لَها فِي رمضانَ لَقَد حملْتِ بِالْمطَهر مِن الدنس والْخنا ◦ وسمِعتِ الْملَآئِكَةَ فِي شوالٍ يبشِّرونها بِالظَفْرِ بِغايةِ الْمنا◦ ورأَتِ الْخلِيلَ إِبراهِيم علَيهِ السلَام فِي ذِي الْقَعدةِ وهو يقُولُ لَها أَبشِرِي بِصاحِبِ الْأَنوْارِ والْوقَارِ والسنا ◦ وأَتاها فِي ذِي الْحِجةِ موسى الْكَلِيم علَيهِ السلَام ◦ وأَعلَمها بِرتبةِ سيِّدِنا محمدٍ صلى ا ُ علَيهِ وسلم وجاهِهِ الْأَسنى ◦ وناداها فِي محرمٍ جِبرِيلُ علَيهِ السلَام بِأَن وقْت وِلَادتِها قَد دنا واصطَفَتِ الْملَآئِكَةُ منزِلَها فِي صفَرٍ فَعلِمت أَن موعِد السرورِ قَد قَرب ودنا ◦ فَلَما هل ربِيع الْأَول أَضاءَتِ الْأَرض والسما وأَشرقَتِ الْبيت والصفَا ◦ ثُم لَما جاءَ وقْت الْوِلَادةِ وخرج منشور السعادةِ وجد بِآَمِنةَ رضِي ا ُ عنها أَمر

الوِلَادةِ وحَانَ بروز شمس السعَادةِ تلألأ الحق نورا أضَاءَ ونشِرت له فِي الكَون أعلَام الرِّضَى ○ وإذا بطَائِرٍ أبيض قَد سقطَ مِن الهوَى فَمر بِجنَاحيهِ علَى بطن آمِنةَ رضِي الله عنهَا مسرعا فَضربهَا المخَاض لَيلَةَ الِاثنين الثَّانِي عشر مِن شهر ربِيعِ الأول وولَدت صبِيحتهَا نبِي الثقَلَين صلى الله علَيهِ وسلم وعلَى آلِهِ وصحبِهِ أجمعِين ○

يا ربِّ صلِّ علَى النبِيِّ محمـدٍ		منجِي الخلَائِق مِن جهنم فِي غَدٍ
ولِد الحبِيب السيِّد المتعبِّد		والنـور مِن وجنـاتِهِ يتوقـد
جِبرِيلُ نادَى فِي منصةِ حسنِهِ		هذا ملِيح الكَون هـذا أحمـد
هذا كَحِيلُ الطرفِ هذَا المصطَفَى		هذا جزِيلُ الوصفِ هذَا السـيِّد
هذا جمِيلُ النعتِ هذَا المرتضى		هذا ملِيح الوجهِ هذَا الأوحـد
هذَا الذِي خلِعت علَيهِ ملَابِس		ونفَـائِس فَنظِيـره لَا يوجـد
قَالَت ملَائِكَةُ السماءِ بِأسرِهِم		ولِد الحبِيب ومِثـله لَا يولَـد
بشـرى لِأمتِهِ بِرؤيةِ وجهِهِ		هـذا هو الجاه العظِيم الأزيـد
ولَدته مختونا ومكحولاً كَما		قَد جاءَ فِي الخبرِ الصحِيحِ المسند
صلى علَيك الله يا علَم الهدى		مـا ناح طَير فِي الغصون يغرِّد

وروي أن آمِنةَ رضِي الله عنهَا رأت حِين وضعته صلى الله علَيهِ وسلم نوراً أضَاءَ له قُصور بصرى مِن أرض الشامِ ○ وروي أن آمِنةَ رضِي الله عنهَا قَالَت لَما وضعته صلى الله علَيهِ وسلم مددت عينِي لِأنظُر ولَدِي فَلَم أره ثُم وجدته فِي المِخدعِ وهو مكحولٌ مدهونٌ مختونٌ ملفُوف بِثَوبٍ مِن الصوفِ

الأبيض ألين مِن الحرير يفُوح الطِّيب مِن جنايه فَجعلت أنظُر إليهِ وإذا منادٍ ينادِي أخفُوه عن أعين الناس ◦ قالت فَما كانَ غَيبته وحضوره إلاّ كلَمح البصر ◦ ولَما كُنت متحيِّرةً مِن ذلك إذا بِثلاثةِ نفَرٍ قَد دخلُوا علي كأن وجوههم أقْمار وفي يدِ أحدِهم إبريق مِن الفضةِ ومع الآخرِ طَشت مِن الزبرجدِ الأخضر وفي يدِ الثّالِثِ حريرةٌ بيضاءَ مطوِيةٌ فَنشرها فَإذا هِي خاتم يحيِّر أعين الناظِرين مِن شِدةِ نورِهِ حملَ ابني وناوله لِصاحِبِ الطشتِ وأنا أنظُر إليهِ فَغسله مِن ذلك الماءِ الذِي فِي الإبريق سبع مراتٍ ثُم قالَ لِصاحِبِهِ اختِم بين كَتِفَيهِ بِخاتمِ النبوةِ فَهو صلى الله عليهِ وسلم خاتِم النبِيِّين وسيِّد أهل السماواتِ والأرض أجمع ◦ وقِيلَ لَما ولد صلى الله عليهِ وسلم خمدت تِلك الليلةَ نار فارِس بعد الضِّرامِ ولَم تكُن خمدت قَبلَ ذلك بِألفَي عامٍ◦ وارتج إيوانُ كِسرى وسقَطَت مِنه أربع عشرةَ شرافةً وغاضت بحيرةُ ساوةَ وأصبحت أصنام الدنيا كُلها منكُوسةً ◦ ورمِيتِ الشياطِين مِن السماءِ بِالشهبِ الثواقِبِ ◦ وانبلَج صبح الحقّ وبطَلَ ما كانَ يعمله كُل كاذِبٍ◦ وروي عن يحيى بن عروةَ رضِي الله عنه أن نفَرا مِن قُريشٍ كانوا عِند صنمٍ مِن أصنامِهم قَدِ اتخذُوا ذلك اليوم عِيدا مِن أيامِهم ينحرونَ فِيهِ الجزور ويأكُلونَ ويشربونَ وقَد عكَفُوا علَيهِ يخوضونَ ويلْعبونَ فَدخلُوا علَيهِ فَوجدوه مكْبوبا على وجهِهِ ◦ فَأنكَروا عِند ذلك علَيهِ وردوه إلى حالِهِ فَانقَلب انقِلاب صاغِرٍ فَفَعلُوا ذلك ثَلاثًا وهو لا يستقِيم ◦ فَلَما رأوا ذلك أبدوا حزنا وتألما وأصبح العِيد الذِي كانوا فِيهِ مأتما ◦ فَقَالَ عثْمانُ بن الحويرِثِ ما له قَد أكْثَر التنكس إن هذا لِأمرٍ حدثَ وأنشد وقَلبه يصلى بِالنارِ◦

صلاةٌ وتسليم وأزكى تحيةٍ		على المصطفى المختار خير البريةِ
أيا صنم العيدِ الذي صف حوله		صناديد من وفدٍ بعيدٍ ومن قربِ
تنكست مقلوبا فما ذاك قل لنا		فمن حزننا قد درتِ العِ بالسحبِ
فإنْ كنت من ذنبٍ أتينا فإننا		نبوءُ بإقرارٍ ونلوي عن الذنبِ
وإنْ كنت مغلوبا ونكست صاغرا		فما أنت في الأوثان بالسيدِ الربِّ
تردى لمولودٍ أضاءت بنورهِ		جميع فجاجِ الأرض خوفًا من الرحبِ
ونار جميع الفرس قد خمدت له		وقد بات شاه الفرس في أعظمِ الكربِ
فيا لقصيٍّ ارجعوا عن ضلالكم		وهبوا إلى الإسلامِ والمنزل الرحبِ

قالَ ابن اسحاق رحمه ا لما كانَ اليوم السابع ذبح عنه جده عبد المطلبِ وقام بأمرهِ كما يجب ودعى قريشا وأطعمهم وأكرمهم فلما أكلوا قالوا يا عبد المطلبِ ما سميت ابنك قالَ سميته محمدا -صلى ا عليهِ وسلم- فقالوا قد رغبت عن أسماءِ آبائك قالَ أردت أنْ يحمده من على الغبراءِ ○

محمدا سموا نبي الهدى		وهو أحق الناس بالحمدِ
صلّى عليهِ ا ما أشرقت		شمس الضحى في ذلك السعدِ

فلما كانَ وقت ظهور أسرارهِ وإشراق الكون بأنوارهِ فبينما آمنةُ رضي ا عنها في بيتها وحيدةٌ مستأنسةٌ ببركاتهِ صلى ا عليهِ وسلم وهي فريدةٌ ولم تشعر إلا وقد أشرق في بيتها النور وعمها الفرح والسرور وأقبلتِ الملائكةُ والحور وحف حجرتها أنواع الطيور وهي تسمع لإزدحامهم واحتفالهم بقدومِ الحبيبِ همسا وكيف لا وسيد العالمِ صلى ا عليهِ وسلم في بيتها أمسى ○

صلّ رب العالمِ على		سيدِ الكونين والسرج

إن بيتاً أنت ساكنه		ليس محتاجا إلى السرج
وجهك الوضاح حجتنا		يوم يأتي الناس بالحجج
ومريضًا أنت زائره		قد أتاه ا ُ بالفرج
فاز من قد كنت بغيته		وسما في أرفع الدرج
باذلاً في الحبّ مهجته		سامحا بالروح والمهج
يا كرم الجود راحته		فكفيت البحر واللجج
أنت منجينا من الحرق		من لهيب النار والأجج
ذنبنا ماحي ليمنعنا		من ذروف الدمع والعجج
حبكم في قلبنا محو		من رين الذنب والحرج
صبكم وا ِ لم يخب		لكمال الحسن والبهج
إننا نرجو لشافعنا		لصلاح الدين والنهج
وهو نجانا من البلوى		طيبه في العالم الأرج
ربّ وارزقنا زيارته		قبل قبض الروح والخرج
صلّ يا ربّ على الهادي		لسبيل ا َ ـقّ والفرج

قالَ علي بن زيدٍ رحمه ا ُ تعالى كانَ إ َ جانِ رجلٌ ذمّي وكنت في شهر ربيع الأول أدعو الفقرآء وأعملُ مولدا للنبيّ صلى ا ُ عليهِ وآلهِ وسلم فقالَ لي ذلك الذمّي لم تفعلُ في هذا الشهر دونَ غيره؟ فقلت فرحا بمولد رسول ا ِ صلى ا ُ عليهِ وسلم لأنه ولد في هذ الشهر فجعلَ يهزأ بي فعز علي ذلك ووجدت من ذلك أمرا عظيما فلما نمت في تلك الليلة رأيت رسولَ ا ِ صلى ا ُ عليهِ وسلم

فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي مَا بِكَ فَأَخبرته بِخبرِي مع الذِّمِّيّ فَقَالَ لَا تحزنْ فَإِنه يأتي إِلَيْك غَدا وَهُوَ مؤمن قَالَ فَاستيقظت وَقد تزايد وجدي وَأَنا أنتظر إِنجاز وَعدي وسحب الْمدَامِع قد جرت عَلى خدي وَإِذا بِالْبَابِ يطرق والذِّمِّي يَقُولُ افْتح فَقَد زَالَ صدى قلبي إِنْ كَانَ الْحَبِيب قد كَانَ عِندك فَالْبَارِحَةَ قد كَانَ عِندي قَالَ فَفَتحت لَهُ الْبَاب فَدخلَ وَهُوَ يَقُولُ لَا إِلَه إِلا ا ُ محمد رسولُ ا ِ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم فَقُلْت لَهُ مَاشأنك قَالَ رَأَيْت اللَّيْلَةَ رجلاً حسن الْوَجْهِ طيب الرَّائِحَةِ عَظِيم الْهَيْبَةِ أزج الْحَاجِبين سهلَ الْخدين إِذَا تكلم فَعلَيْهِ الْبَهَاءُ وَإِذا صمت فَعَلَيْهِ الْوقار حلْو الْمنطِق إِذَا طَلَع تقُولُ هَذَا الْبدر الْمنِ وَإِذَا مشى يفُوح مِنه الْمسك والْعنبر مَا أحسن وَجهه وَمَا أطيب رَائِحته فَأَردت أَنْ أُقَبِّلَ يدَيهِ قَالَ أتقبِّلُ يَدِي وَأَنت على غَير دِينِي؟ فَقُلْت من أَنْت الَّذِي من ا ُ عَلَي بِك قَالَ أَنا الَّذِي أرسِلْت رَحْمَةً لِلْعَالَمِ أَنا سيد الْأَولِ والْآخِرين أَنا مُحَمَّد خاتم النَّبِيِّ ـ وَرَسُولُ ربِّ الْعَالَمِ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم فَقُلْت لَا إِلَه إِلا ا ُ محمد رسولُ ا ِ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم فَفَتح يَدَيهِ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم وعانقني ثُم قَالَ هَذِهِ الْجنةُ وذَاك الْقَصر لَك فَقُلْت مَا علَامةُ ذَلِك قَالَ أَنْ تموت غَدا قَالَ صَاحِب الْحِكَايَةِ فَبينما هُو يحدِّثُنِي وَإِذا بِالْبَابِ يطرق وقَائِلٌ يقُولُ ◦

إِنْ كُنت أَنْت حظِيت يوما بِاللِّقَا		زَالَ الْجفَا عـ نا وقَد زَالَ الشقَا

فَقُلْت لَه من هَؤُلَاءِ قَالَ زَوجتِي وابنتِي قَالَ فَدخلَتا وهُما تقُولَان لَا إِلَـه إِلا ا ُ محمد رسولُ ا ِ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم فَقَالَ لَهُمَا كَيفَ إِ انكُما قَالَتَا رأَيْناه كَمَـا رأيت رأي عين وَإِنْ كَانَ وعدك بِقَصرٍ فَقَد وعدنَا بِقَصرين قَالَ فَمات الرجلُ فِي الْوقْتِ وفِي الْغدِ مَاتت ابنته وفِي الْيومِ الثَّالِثِ مَاتت زوجته رحِمهـم ا تَعـالى ورحِمنَا معهم الْحمد لِلَّهِ الَّذِي جعلَنا مِن أُمةِ محمدٍ صلى ا ُ عَلَيْهِ وسلم كُلمَـا

ذكره الذّاكِرونَ وغَفَلَ عن ذِكْرِهِ الْغافِلُونَ ○

يا ربِّ صلّ على النبيّ محمـدٍ		منجِي الْخلائِق مِن جهنم فِي غَدٍ
أحيٰى ربيع الْقلبِ شهر الْمولِدِ		كُل الْأنامِ بِذِكْرِ مولِدِ أحمدِ
جاءت لِمولِدِهِ الشريفِ بشائِر		وخوارِق الْعادَاتِ لَيلةَ مولِدٍ
آيـاته والْمعجِزات كَثِيرةٌ		شهدت بِصِحتِها عقُولُ الْحسدِ
الْبدر شق بِأمرِهِ والشمس إِذْ		غربت له ردت بِغير ترددِ
والْوحش والْأشجار قَدسجدت له		وعليـهِ قَدسلمن بعـد تشهدِ
ومِن الْيدِ سقى وأطعم جيشه		حتى اكْتفَوا ويدهٗ لم ينفَدِ
وله الْوسِيلةُ والْفَضِيلةُ والعلى		ومقَامه الْمحمود يوم الْموعِدِ
أوصافُهُ ما ينتهي تعدَادها		فَالْمدح يقْصر عن بلُوغ الْمقْصِدِ
ياسيّد السادَاتِ جِئْتك قَاصِدا		أرجو حِماك فَلا تخيّب مقْصدِ
قَد حل بِي ما قَد علِمت مِن الْأذى		والظلْمِ والضعفِ الشدِيدِ فَأسعِدِ
مالِي سِوى حبّي لَديك وسِيلةٌ		فَامنن علي بِفَضل جودِك أسعدِ
إِنّي نزيلُك والنزِيلُ لَديك يا		خير الْأنامِ بِكُلّ خيرٍ يغتدِ
فَعليك مِنا كُل وقْتٍ دائِما		أزكى الصلاةِ مع السلامِ السرمدِ
وعلى صحابتك الْكِرامِ جمِيعِهم		والتابِعِ لهم بِخير فَاجهدِ

دعـــــــــاء

الْحمدِ ربِّ الْعالَمِ حمدا يوافِي نِعمه ويكَافِئُ مزيده ○ اللّهم لَك الْحمد وإِليك الْمشتكى وأنت الْمستعانُ ولا حولَ ولا قُوةَ إِلّا بِا الْعلِيّ الْعظِيم ○ اللّهم صلّ على سيّدِنا محمدٍ صلاةً تنجِينا بِها مِن جمِيعِ الْأهوال والْبلِياتِ○ وتسلّمنا بِها

مِن جمِيع الأسقامِ والآفاتِ ◦ وتطهّرنا بِها مِن جمِيع السّيّئاتِ ◦ وتغفِر لنا بِها جمِيع الخطِيئاتِ ◦ وتقضِي لنا بِها جمِيع الحاجاتِ◦ وترفعنا بِها عِندك أعلى الدرجاتِ ◦ وتبلّغنا بِها أقصى الغاياتِ مِن جمِيع الخيراتِ فِي الحياةِ وبعد المماتِ ◦ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلّم تسلِيماً كثِيراً ◦ اللهم إنا نتوسلُ إليك بِاسمِك العظِيمِ وبجاهِ نبِيّك الكرِيمِ ووليّك العظِيمِ ◦ أنْ تكفّر عنا الذنوب وتستر العيوب وتحسّن الأخلاق وتوسّع الأرزاق وتشفِي الأسقام وتعافِي الآلام ◦ وأنْ تدفع عنا وعن أهل بلدِنا وبيتِنا هذا السم النافِع والداءَ القامِع والوباءَ القاطِع إنك مجِيب سامِع ◦ وأنْ تصرف عنا الطّاعونَ والبلاءَ وتعصِمنا مِن إنزال قهرك والوباءَ ◦ وتحتجِبنا بِنورِك مِن شرّ عدوّنا وشرّ الملعون ومِن شرّ الوباءِ والطّاعون ◦ اللهم لا تؤاخِذنا بِسوءِ أفعالِنا ولا تهلِكنا بِخطايانا ◦ اللهم إنا نسألك أنْ تعِيذنا مِن عذابِ القبر وتؤمِننا مِن الفزعِ الأكبر وتنجِينا عن دار البوار ◦ وتسكِننا الفِردوس مِن دار القرار بِحقّ سيّدِنا محمدٍ صلى الله عليهِ وسلم وآلِهِ الابرار ◦ آمِين بِرحمتِك يا أرحم الراحِمِين ◦ وصلى الله على خير خلقِهِ سيّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعِين ◦ سُبۡحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ◦

مولد بـــــــدر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لِلّهِ ربّ العالمِين ◦ الذِي أنعم علينا بِالإِيمان وهدانا إِلى المِلةِ الحنِيفِيةِ◦ وأنهلنا مِن حميا قولِهِ تعالى: "وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ" كأساتٍ سنِيةً ◦ وعلنا مِن أقداح خصوص قولِهِ تعالى: "كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ" سائِغةً

هنيئةً ○ وشرفَنا بِحبيبِهِ وصفِيِّهِ ونجِيِّهِ المصطفَى صلى الله عليهِ وسلم مِن الجِبلةِ البشريةِ ○ سيِّدِنا ومولانا محمدٍ صلى الله عليهِ وسلم المبعوثِ بِالدِّين الحقّ ، المؤيدِ بِالآياتِ الباهِرَاتِ العلِيةِ ○ فَسبحانَ من شيد أركانَ دِينِهِ بِالنبِيّ صلى الله عليهِ وسلم وأصحابِهِ رضِي الله تعالى عنهم ○ الذِين وصفَهم بِقولِهِ تعالى:

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ **وفَضلَ مِن أصحابِهِ المجاهِدِين وذلِك قَولُه تعالى:**

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ **وفَضلَ مِنهم الشهداءَ البدرِيِّ رضِي الله تعالى عنهم ○ الذِين بذَلُوا لله سبحانه وتعالى وللرسول صلى الله عليهِ وسلم نفُوسهم الزكِيةَ ○ وشرفَهم وجعلَ فِي قِرَاءَةِ أسمائِهم والتوسل بِهم فَوائِد جلِيةً ○ رضِي الله تعالى عنهم ونفَعنا بِهم فِي الدارين بِبركَتِهم العلِيةِ ○ وصلى الله تعالى على سيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلم تسلِيماً كثِيراً ○**

رضِي الله عن أهل بدرٍ		رضِي الله عن الشهداءِ (٣ مرات)

صـلاةٌ وتسـليم وأزكى تحيـةٍ		على المصطفى المختار خير البريةِ
ألا الحمد للرحمن باري البريةِ		على مـا هـدانا ملةً خير ملةِ
وكرمنا فضلاً علينا بأحمدٍ		نبيّ عظيم الشان ماحي الرزيـةِ
رسولٌ دعا الكفار للحقّ فالألى		فقوه اهتدوا والفوز نالوا بجملةٍ
ومن منعوا منه فأردوا وأهلكوا		بأنواع تعذيبٍ وأصناف نقمـةِ
وأيده بالمعجزاتِ وبالألى		هم شيدوا دين الإلـهِ بنـصرةِ
وجادوا بأموالٍ وباعوا نفوسهم		لدين الهدى في كـلّ مـوطن
أشدا على الكفار رحماءُ بينهم		فضائلهم تعلو على كلّ رتبـةٍ
وفضلَ منهم أهلَ حربٍ وصفةٍ		فهم بين أنصارٍ وأصحابِ هجرةِ
وشرف منهم أهلَ بدرٍ إلـهنا		بأنـواع آلآءٍ وأعلـى مزيـةِ
وفي مدحهم جاءَ الكتاب وسنةٌ		كفاهم علاً نص الكتابِ وسـنةِ
عليهم رضاءٌ والهنا وعطيةٌ		وأوفى هدياتٍ وأزكى التحيـةِ
وصلى على الهادي وآلٍ وصحبهِ		صـلاةً مع التسليم رب البريةِ

قالَ الله سبحانه وتعالى: " وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ

أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾" قالَ علماءُ السِّيَرِ -رحِمهم اللهُ تعالى- إن شهداءَ بدرٍ -رضِي اللهُ عنهم- لَم يقْتلْ مِنهم إلا بِضعةَ عشر ○ والْباقُونَ مأجورونَ مِثْلَهم ○ فكانوا كُلهم مِصداق هٰذِهِ الآيةِ الشرِيفَةِ بِالأحادِيثِ الْواضِحةِ والْحججِ الْقاطِعةِ○ وأما عددهم فثَلاثةَ عشر أو أربعةَ عشر أو خمسةَ عشر وثَلاثُمِائَةٍ ○ أو ثَلاثُمِائَةٍ وثَلاثةٌ وستونَ على أقْوالٍ ○ وأما مناقِبهم فكَثِيرةٌ ○ ولْنورِد نبذَةً مِنها رجاءَ أنْ ينزِّلَ اللهُ سبحانه وتعالى علينا مِن بركاتِهم وأنْ يصب علينا ينابِيع نفَحاتِهم ○ فَمِنها ما روى بعضهم أنه خرج يريد الْحج إِلى بيتِ اللهِ الْحرامِ ○ فكَتب أسماءَ أهلِ بدرٍ -رضِي اللهُ عنهم- فِي قِرطاسٍ وجعلَه فِي أسكُفةِ الْبابِ○ فَجاءَتِ اللصوص إلى بيتِهِ لِيأخذُوا ما فِيهِ ○ فلَما صعِدوا إِلى السطْحِ سمِعوا حدِيثاً وقعقَعةَ السِّلاحِ ○ فَرجعوا وأتوا الليلةَ الثانِيةَ والثالِثَةَ فَسمِعوا مِثْلَ ذٰلك ○ فَتعجبوا وانكَفوا ○ حتى جاءَ الرجلُ مِن الْحجِّ فَجاءَ رئِيس اللصوص وقالَ له سألْتك بِاللهِ أنْ تخبِرني ما صنعته فِي بيتِك مِن التحفظَاتِ ○ قالَ ما صنعت فِي بيتِي شيئًا غَير أَنِّي كَتبت قولَه تعالى: "وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ " ○ وكَتبت أسماءَ أهلِ بدرٍ -رضِي اللهُ عنهم- فَهٰذَا ما جعلْت فِي داري فقَالَ اللِّص كَفانِي ذٰلك والْحمد لِلهِ ربِّ الْعالَمِ ○

رضِي اللهُ عـن أهـل بـدرٍ		رضِي اللهُ عن الشهداءِ (٣ مرات)
مولاي صلِّ وسلِّم دائِمـاً أبداً		على حبِيبِك خير الْخلْق كُلِّهِمِ
رِضاءُ ربِّي عن سـاداتِنا الكُبرا هم جند فضلٍ وإِحسانٍ ومكْرمةٍ		مِن شهدا أرضِ بدرٍ عد رملِ ثَرى هم شيدوا مِلةَ الْمختارِ مِن مضرا

شموس دِين الهدٰى بـدور مِلتِنا	يا حبذا القَوم حقا ما لهم نظـرا
هم شجع القَلبِ فِي حربٍ ومعركةٍ	فهود حتفٍ عـلى الكُفارِ والأمرا
دانت لديهم رِقَاب الكُفرِ واضطربت	لِصولةٍ مِنهم الأبطـالُ والبـصرا
وسلْ حنينا وسلْ بدراً وسلْ أحداً	أنواع تعذِيبِهم والحتف كيف جرى
هم الرِّجالُ بلى هم الجِبالُ بلى	كالدهرِ فِي هِمةٍ بلْ سادةٌ كُبـرا
أكْرِم بِهم فِتيةً تمت فَضائِلُهم	وعم آلآؤهم لِلخلْـق دونَ مِـرا
فَنسـألُ ا خـلاق الأنـامِ بِهم	والسّيِدِ المصطفى أنْ يقْضِي الوطرا
وأنْ ينجِّي مِن كُلّ البلا ومِن الْ	آفَاتِ فِي الدِّين والدنيا ومِن سقرا
ثُم الصـلاةُ على طـه النبِيّ وآ	لِ والصحابةِ ما بدر السمآءِ سرى

وذَكر بعضهم أنه كانَ لِي ولد مِن أحبِّ الخلْق إلي وكانَ ذا عِفـةٍ ودِيانـةٍ ○ فَقَتله ابن الوزِير ظُلماً وعدواناً ○ فَطلبت ثَأره فَلم يأخذْه لِي أحد ○ فَجعلْـت أسألُ ا تعالى بِأهل بدرٍ -رضِي ا عنهم- صباحاً ومسآءً ○ وأستجِ بِهم فَي أخذِ الثأر ○ حتى ضاق صدرِي وأيِست مِن أخذِ الثأر ○ فَبينما أنا نآئِم لَيلةً مِن الليالِي إذْ رأيت فِي النومِ رِجالاً فِي هيئَةٍ سنِيةٍ وحالةٍ مرضِيةٍ ○ وقَـائِلاً يقُـولُ هلُموا يا أهلَ بدرٍ -رضِي ا عنهم- فَتقَدموا كُلهم ○ فَقُلْت فِي نفْسِي سبحانَ ا !!! هؤلآءِ أهلُ بدرٍ -رضِي ا عنهم- فَوا لأتبعنهم ○ فَجعلْـت أسِـ خلفَهم إلى أنْ وصلُوا إلى مكانٍ مرتفِعٍ ○ وجلس كُل واحِدٍ مِنهم على كُرسِيٍّ مِّن نورٍ ○ ورأيت أقْواماً يدخلُونَ عليهم ويشكُونَ إليهم أحوالَهم ○ فَقُلْت فِـي نفْسِي ما لِي لا أشكُو مِن قَتل ولَدِي ○ فَتقَدمت إليهم وأخبرتهم بِقِصتِي ○ فَقَالَ واحِد مِنهم لا حولَ ولا قُوةَ إلا بِا العلِيّ العظِيمِ○ ثُم التفَت إلى من كانَ معه

وقَالَ أيكُم يأتيني بِخصمِ هٰذا؟ ◦ فَذَهب وٰاحِد مِنهم لَم يكُن غَير هنيهةٍ إِذَا بِهِ قَد أقْبلَ والغر معه ◦ فَقَالَ لَه أنت الذِي قَتلْت اِبن هٰذَا الرجل؟ قَالَ نعـم ◦ قَالَ وما حملك على ذٰلِك؟ قَالَ ظُلْماً وعدوٰاناً ◦ فَقَالَ لَه اِجلِس على الْأَرضِ ◦ فَجلس ◦ ثُم أعطٰانِي خِنجراً فَقَالَ هٰذا غَرِ لك فَاقْتلْه كَما قَتلَ ولَدك ◦ فَأَخذْته وذَبحته ◦ ثُم انتبهت مِن نومِي◦ فَلَما أَصبح الصباح سمِعت صيحةً عظِيمةً أن ابن الْوزير قَد أصبح مذْبوحاً على فِرٰاشِهِ ولَم يعلَم قَاتِلُه ◦ نفَعنـا ا ُ سـبحانه وتعالَى بِهِم فِي الدراين وبِسآئِر الصحابةِ رضِي ا ُ عنهم أجمعِ ◦

رضِي ا ُ عـن أهـل بـدرٍ		رضِي ا ُ عنِ الشهدٰاءِ (٣ مرات)	
لَا اِلٰـه اِلا ا ُ	لَا اِلٰـه اِلا ا ُ	لَا اِلٰـه اِلا ا ُ	محمد رسولُ ا
يٰا من بِهِ حل الردى	ومـن بِهِمِّ نكِدا	قُلْ نادِياً مستنجِـدا	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
يٰا من بِهِ كَرب وغَم	وجل خطْب مدلَهِم	قُلْ لاَجِئاً وقَـد تؤم	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
يٰا من بِهِ مـر البـلاَ	وضاق قَلْب وجِـلاً	قُلْ مسرِعاً مهـرولاَ	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
يٰا هٰـؤلاَءِ الْخلَـفَا	يا كَامِلُونَ الشرفَا	يٰا صحب طه الْمصطَفَى	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
نِلْتم بِصحبةِ الرسولْ	وغَزو بدرٍ كُل سولْ	وكُل فَخرٍ لاَ يـزولْ	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
فُزتم بِنِعمٍ والْجِنانْ	حقّاً وخيرٰاتٍ حِسانْ	مٰا مسها اِنس وجانّْ	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
سِيماكُم فِي وجهكُم	مِـن طَاعةٍ لِربِّكُـم	سبحانَ من أنشأكُم	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
علاَ الْجمالُ والْبها	مِنكُم على أينِ السها	والْمدح فِيكُم قَد زها	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
اِختصكُم رب الْعِباد	بِكُلِّ خيرٍ والرشـاد	والْفَضل فِي يومِ التناد	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
أنتم لَنا حِصن حصِ	مِن شرِّ إِبلِيسِ اللعِ	وكُلِّ بلْوى والسِّنِ	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
بِجـاهِكُم كَم فَرجِ	وكَم فُتوحاتٍ تجِي	لِكُـربٍ وحـــرجِ	يٰا أهلَ بدرِ الشهدٰا
يٰا ربنا آتِ الْمـٰنى	واجلُ الْبلاَيا والْعنا	وفَـرِّحـنا بِالْهـنا	بِأَهـلِ بدرِ الشهدٰا
يٰا ربنا عنا اصرِفَن	كُل الرذٰايا والْمِحن	وارفَع مِلماتِ الزمن	بِأَهـلِ بدرِ الشهدٰا

جِئْناك حقّاً راغِبِ	وقد أتينا طَالِبِ	لا تطْردنا خائِبِ	بِأَهـل بدر الشهدٰا
وأنت رب أعظـم	وأنت بـر أكْرم	فَارحم لنا يا أرحم	بِأَهـل بدر الشهدٰا
صـلى إِلٰهِي سرمداً	على الرسول أحمدٰا	والآل هم نجم الهدٰى	بِأَهل بدر الشـهدٰا

وحكِي عن زيدِ بن عقَيلِ -رحِمه ا - أنه قَالَ اِنقَطَعت طَرِيق بِأَرض الْغربِ فِـي بعض السِّنِ مِن سِباعٍ ضارِيةٍ ولُصوصٍ عادِيةٍ ◦ فَمٰا يخطُو أحد مِن هٰذِهِ الطرِيق إِلا هلَك ولَو كَانَ فِي عددٍ كَثِيرٍ ◦ فَبينمٰا نحن جلُوس فِي بعض الأَيـامِ إِذْ أَقْبـلَ رجلٌ مِنها ومعه تِجارةٌ عظِيمةٌ ولَيس معه أحد غَير عبدِهِ ◦ وهو يحـرِّك شـفَتيهِ كَالذِي يتلُو بعض أسماءٍ ◦ فَتلَقيناه وقُلْنا إِن لِهٰذَا الرجل لَشأنا عظِيماً ◦ ونظَرنـا خلْفَه فَلَم نر غَير عبدِهِ ◦ فَقَالَ لَه وٰالِدِي سبحانَ ا !! كَيف سـلِمت بِتجـارةٍ عظِيمةٍ وأَنت وحدك وهٰذِهِ الطرِيق مقْطُوعةٌ منذُ سِنِين مِن اللصوص والسِّباع؟ ◦ فَقَالَ إِنِّي دخلْت هٰذِهِ الطرِيق بِجيشٍ دخلَ بِهِ سيِّدنا رسولُ ا صـلى ا عليـهِ وسلم ولَقِي بِهِ أعدٰاءَه ونصره ا تعالَى بِهِ ◦ فَقَالَ لَه وٰالِدِي أي جيشٍ أدركْـت مِن الصحابةِ؟ ◦ قَالَ أدركْت أهلَ بدرٍ -رضِي ا عنهم- وأدخلْتهم معِـي فِـي الطرِيق الْمخوفَةِ ◦ فَما كُنت أخاف لِصا ولاَ سبعاً ◦ فَقَالَ لَه وٰالِدِي سأَلْتك بِـا سبحانه وتعالَى أنْ تكْشِف لِي عن قِصتِك◦ فَقَالَ لَه اِعلَم -رحِمـك ا - أَنِّـي كُنت كَبِير قَومٍ لُصوصٍ نقْطَع الطرِيق ولاَ تمر بِنا قَافِلَةٌ إِلا نهبناها ولاَ تِجـارةٌ إِلا أخذْناها ◦ فَبينما نحن جلُوس فِي لَيلَةٍ مِن الليالِي إِذْ جاءَت جوٰاسِيسنا وأَخبرونـا أن فُلاناً التاجِر خرج بِتجارةٍ عظِيمةٍ وما معه إِلا خمسةَ عشر رجـلاً ◦ فَلَمـا سمِعنا ذٰلِك حملْنا عليهم فَقَتلْنا مِن أصحابِهِ عشرةَ رِجالٍ ◦ ثُم أَقْبلَ علينا التاجِر فَقَالَ يا هٰؤلآءِ ما حاجتكُم وما تريدونَ؟ ◦ فَقُلْنا نرِيد أنْ نأخذَ هٰذِهِ التِّجارةَ فَـانج بِمن بقِي معكُم مِن أصحابِك ◦ قَالَ وكَيف تقْدِرونَ علَي ومعِي أهلُ بدرٍ -رضِي

اللّٰهُ عنهم-؟ ◦ فَقُلْنا نحن لاَ نعرف أهلَ بدرٍ -رضِي اللّٰهُ عنهم- ◦ فَقَالَ: اللّٰهُ أَكْبر ثُم أخذَ يتلُو فِي أسماءٍ لاَ نعرِفُها ◦ فَأَخذَنَا الرعـب عِنـد تِلاَوتهـا وانهزمنـا◦ وخرجت علَينا رِيح شدِيدةٌ ◦ وسمِعنا دقْدقَةً وقَعقَعةَ السِّلاَحِ واشتِباكَ الرِّمـاحِ ◦ وقَائِلاً يقُولُ اِستقْبِلُوا أهلَ بدرٍ -رضِي اللّٰهُ عنهم- بِصبرٍ جمِيلٍ ◦ فَنظَرت رِجـالاً أي رِجالٍ كَالْعِقْبانِ على خيولٍ تسبِق الرِّيح ◦ فَأَحاطُوا بِنا ◦ فَلَما عاينت ذَٰلِـك بادرت إِلَى صاحِبِ التِّجارةِ فَقُلْت أنا بِاللّٰهِ تعالَى وبِك ◦ فَقَالَ تبت إِلَى اللّٰهِ عـز وجل مِن هٰذِهِ الْفِعالِ ◦ فَتبت على يديهِ وقَد قُتِلَ مِن أصحابِي بِعِدةِ من قُتِلَ مِـن أَصحابِهِ ◦ ثُم إِنِّي لَما أردت الْاِنصِراف عنه سألته أنْ يعلِّمنِي أسماءَ أهل بـدرٍ - رضِي اللّٰهُ عنهم- ◦ فَعلمنِيها ◦ فَمنذُ عرفْتها لَم أحتج إِلَى خفَارةِ أحدٍ مِن الْخلْـق لَا فِي الْبرِّ ولَا فِي الْبحرِ ◦ وبِها جِئْت مِن هٰذِهِ الطرِيقِ كَما رأَيتنِي ◦ فَكُـل مـن رآنِي مِن لِصٍّ أو سبعٍ حاد عن طَرِيقِي فَلِلّٰهِ الْحمد◦		
رضِي اللّٰهُ عـن أهـل بـدرٍ		رضِي اللّٰهُ عن الشهدٰاءِ (٣ مرات)
يا ربِّ صلِّ على النبِيِّ محمـدٍ		منجِي الْخلاَئِق مِن جهنم فِي غَدٍ
نفَحات رب الْعرشِ حقا تكْثُر		فِي موضِعٍ أسماءُ بـدرٍ تـذْكَر
بركَاتهم وعطَاؤهم وسماحةٌ		تترٰى ومِنحتهم تضِيءُ وتظْهـر
أسماؤهم كَهف الْورٰى وسلاَمةٌ		مِن كُلِّ دٰاهِيـةٍ ومِمٰا يكْـدر
كَم مِن خوٰارِق عادةٍ وعجائِبٍ		مِن عِندِ ذِكْرِهِم تجِيءُ وتصدر
فَلَهم كَمالاَت الْعلٰى وكَرامـةٌ		ومنـاقِب تاللّٰهِ لَا لَا تحـصـر
يٰا ذٰاكِرِي أسـمائِهِم وثَنائِهِـم		فُزتم بِخيـراتٍ ونِعـمٍ تغـزر
يٰا حاضِـرونَ توسلُوا وتشفعوا		بِعلاَئِهِم فِي كُلِّ شيءٍ تظْفَـروا

يا رب يا رحمانا نتوسل		بالمصطفى وبجاههم نستنصر
أوزع لنشكر نعمة أنعمتها		فضلاً علينا أنت رب أكبر
وابذل وزد علماً ووفقنا على		عمل ولا تشغل بغيرك تهجر
وادفع جميع مضرة وملمة		وأنل جميع مقاصد يستحضر
صلى الإله على النبي وآله		ما دار مريخ وبدر يظهر

قال الشيخ ابن حجر العسقلاني –رحمه ا تعا - إنه أسر ابن عم لي في بلاد المشرك ◦ فطلب الروم في فدائه مالاً كثيراً فلم نطق إعطاءه ◦ فأرسلنا إليه أسماء أهل بدر -رضي ا عنهم- في قرطاس وأوصيناه بحفظها والتوسل بهم ◦ فأطلقه ا تبارك وتعالى من غير فداء ◦ فلما قدم علينا سألناه عن ذلك ◦ قال لما وصلت إلي تلك الورقة التي فيها الأسماء فعلت فيها كما أوصيتني ◦ فاستشاموني فصاروا يتبايعونني ◦ وكان كل من اشتراني تصيبه مصيبة فنقصت في الثمن حتى باعوني بسبعة دنانير ◦ فما مضى على من اشتراني بذلك إلا ثلاثة أيام حتى أصيب بأعظم مصيبة ◦ فأخذ يعذبني بأنواع العذاب ◦ ويقول لي أنت ساحر وأنا لا أبيعك بل أتقرب بقتلك للصليب ◦ فما لبث إلا قليلاً حتى رمحته دابته فهشمت وجهه فمات من حينه ◦ فأخذني ابنه يعذبني بأنواع العذاب ◦ واشتهر خبري بين الناس ◦ فقالوا له أخرج هذا الأسير من بلدتنا ◦ فأبى إلا قتلي◦ فما مضى إلا ثلاثة أيام حتى جاءهم خبر أن سفينة الملك قد ضاعت وكان فيها ابنه ومال كثير ◦ فلما بلغ ذلك الخبر إلى الروم أتوا الملك وأخبروه بجميع ما كان من شأني ◦ وقالوا له متى مكث هذا المسلم في أرضنا هلكنا ونحن لا نشك أنه من أولاد الأنبياء صلوات ا تعالى وسلامه عليهم ◦ فأرسل إلي الملك

وأطلقني وأعطاني مائةَ دينارٍ وجهزني إلى بلادي ◦ فهذا سبب خلاصي من الأسر◦ خلصنا الله سبحانه وتعالى بهم من أسر الذنوب والخطايا◦		
رضي الله عن أهل بدرٍ		رضي الله عن الشهداءِ (٣ مرات)
مرادي يا مرادي يا مرادي		مرادي أهلَ بدرٍ يا مرادي
نسيم تحيةِ المولى العليّ خصوصاً أهلَ بدرٍ من كرامٍ هم الأبرار أعلام هداةٌ فسبحانَ الإلـه وقد براهم حووا عزاً وفضلاً ذا كمالٍ غزوا لله غزواتٍ وأعلوا سراةٌ شهداءُ أهلُ بدرٍ فكم فرجٍ يجيئُ إذ توسّلْ بهم نرجو الإلـه لكشفِ ضرٍّ صلاةُ الله دائمةً تفوح وآلٍ والصحابةِ ما توسلْ		على أصحابِ طه الأبطحيّ خيارٍ من ذوي الفضل الجليّ نفوسهم فدوها للنبيّ وأولاهم ذرى المجدِ السميّ بصحبةِ خاتمِ الرسل البهيّ ببدرٍ كلمةَ الله العليّ علاةٌ أهلُ إكرامٍ حفيّ بهم والفتح في حالٍ سنيّ ونيل مطالبِ القلبِ الشجيّ على طه النبيّ الهاشميّ بأهل البدر ذو خوفٍ عليّ
وروي عن بعض المغاربةِ قالَ خرجت مسافراً في سفينةٍ كبيرةٍ وكانَ فيها خلق كثير ◦ فهاج بنا البحر واشتدتِ الرّيح وعظُمتِ الأمواج ◦ حتى أشرفنا على الغرق فكُنا بين داعٍ وباكٍ ومتضرّعٍ ◦ فقالَ لي بعض أصحابي إن في السفينةِ رجلاً مجذوباً فهلْ لك أنْ تذهب إليهِ؟ ◦ فذهبت إليهِ فإذا هو نائم ◦ فقلْت في		

نفْسِي إِلى هٰذا أرسلُوني؟ لَو كَانَ لِهٰذَا الْمِسكِ عقْلٌ مَا نام ونحن فِي هٰذِهِ الْحَالَةِ ◦ ثُم وكَزته بِرجلِي فَأَفَاق وهو يقُولُ بِسمِ ا الذِي لَا يضر مع اسمِهِ شيءٌ فِي الْأرض ولَا فِي السمآءِ وهو السمِيع الْعلِيم ◦ فَقُلْت لَه يا عبد ا أَما ترٰى مَا نحن فِيهِ؟ ◦ فَسكَت ولَم يجِبنِي ◦ فَكَلمته مرةً ثَانِيةً ◦ فَقَالَ هٰاك هٰذَا الْقِرطَاس ◦ فَاجعلْه فِي مقَدمِ السفِينةِ ◦ وأَشِر بِهِ إِلى الرِّياحِ مِن حيثُ تأتِي ◦ فَأَخذْته وجعلْته كَما قَالَ ◦ فَكَشف ا سبحانه وتعالٰى عن بصرِي ◦ فَإِذا رِجالٌ أخذُوا بِأَطْرافِ السفِينةِ وجروها إِلى الْبرِّ ◦ وركَزوها فِي الرمل ◦ وقَد تكَسرت فِي هٰذِهِ الليلَةِ سفُن كَثِيرةٌ غَير هٰذِهِ ◦ فَلَما كَانَ مِن الْغدِ جاءَتنا رِيح طَيِّبةٌ ◦ فَأَخرجنا السفِينةَ مِن الرمل وسِرنا ◦ والذِي كَانَ مكْتوباً فِي الْقِرطَاسِ أسمآءُ أَهل بدرٍ رضِي ا تعالَى عنهم ◦ فَسِرنا نتلُو أسمآءَهم حتى وصلْنا سالِمِين ◦ فَهٰذِهِ الْكَرامات الْغرِيبةُ والْمناقِب الْعجِيبةُ اِقْتبسوها واستمدوها مِن نورِ من هو أعظَم الْأنبِيآءِ صلَوات ا تعالٰى وسلَامه علَيهم قَدراً وأكْبرهم هِمةً وفَخراً ◦ لَولَاه ما خلَق ا تعالٰى خلْقاً ولاَ فَلَق صبحاً ولاَ فَجراً◦

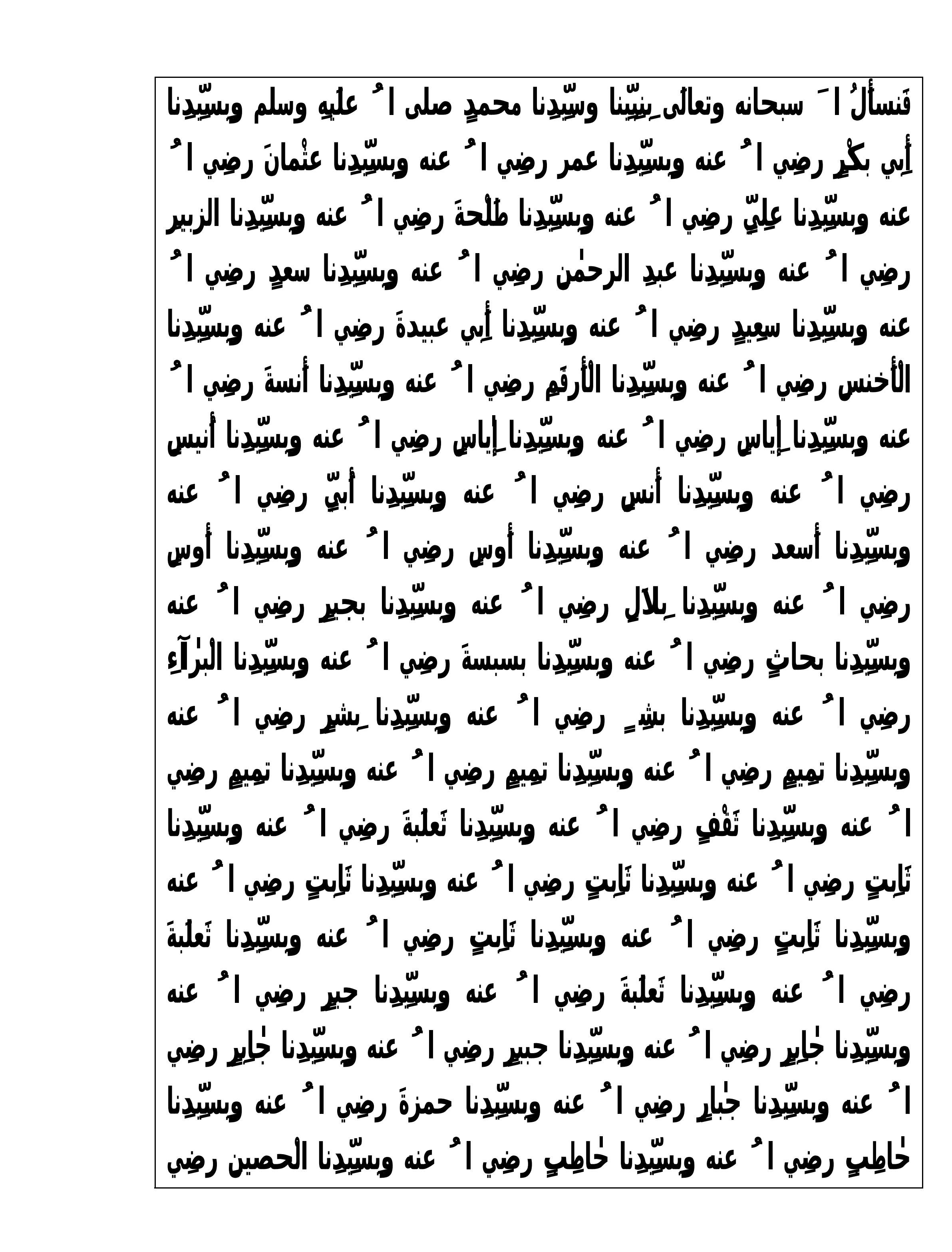
رضِي ا عن أهل بدرٍ		رضِي ا عن الشهدٰاءِ (٣ مرات)
أ أ مَا شَاءَ ا		لَا قُوةَ إِلا بِا
اَلصبح بدٰا مِن طَلْعتِهِ		والليلُ دجا مِن وفْرتِهِ
فَاق الرسلَ فَضلاً وعلاً		أهدى السبلَ لِدلَالَتِهِ
كَنز الْكَرمِ مولِي النِّعمِ		هٰادِي الْأُمم لِشرِيعتِهِ
أزكَى النسبِ أعلَى الْحسبِ		كُل الْعربِ فِي خِدمتِهِ
سعتِ الشجر نطَق الْحجر		شق الْقَمر بِإِشارتِهِ

جِبريلُ أتى لَيلةَ إسرا … والرب دعاه لحضرته
نالَ الشرف وا عفَا … عما سلف مِن أمتِهِ
جَاءَ الفَرج زَالَ الحرج … وبدا النهج بهدايتِهِ
كَم أكْرمنا بِهدى وسنا … ويهنئنا بعطيتِهِ
لَولاه لَما خلَق الكُرما … رب وحمى من نقمتِهِ
غَاضت ساوة بحر عداوة … فَاض سماوة بولادتِهِ
جَالِي الكُربِ نافِي العطَبِ … قَاضي الأربِ بسماحتِهِ
شَافِي العِلَل ماحِي الزلَل … يوم الحشر بشفاعتِهِ
غَالِي الذِّكْر سَامِي القَدر … منجي الرسل بشهادتِهِ
جل الفَخر حل النصر … قُل الكُفْر بشجاعتِهِ
والفَضلُ لَنا لِتكرمِنا … وتعظِمنا بجلالتِهِ
فَمحمدنا هو سيدنا … فَالعِز لَنا لِإجابتِهِ
وعليهِ صلاةُ ا ولاَ … آلِ وعلى بدريتِهِ

وذَكَر الشيخ الدوانِي [1] رحِمه ا أنه سمِع مِن مشايِخِ الحدِيثِ رضِي ا عنهم أن الدعآءَ مستجاب عِند ذِكْر أسمآءِ أهل بدرٍ رضِي ا عنهم وقَالَ مجرب○ وقَالَ غَيره إن كثِ ا مِن الأولياءِ رضِي ا عنهم لَم تحصلْ لَهم الولاَيةُ إلا بِقِراءَةِ أسمآئِهم والتوسل بِهم رضِي ا عنهم○

---

(١) وهكذا رأيت في كتاب "**جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب**" للإمام السيد جعفر بن حسن البرزنجي نور ا مرقده في صفحة ٦ ونص كلمته: "وأما خواص أسمائهم فقال ابن البرهان الحلبي في سيرته وذكر الدواني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم يعني أهل بدر مستجاب وقد جرب ذلك انتهى." (حسين الباقوي ، بوناد)

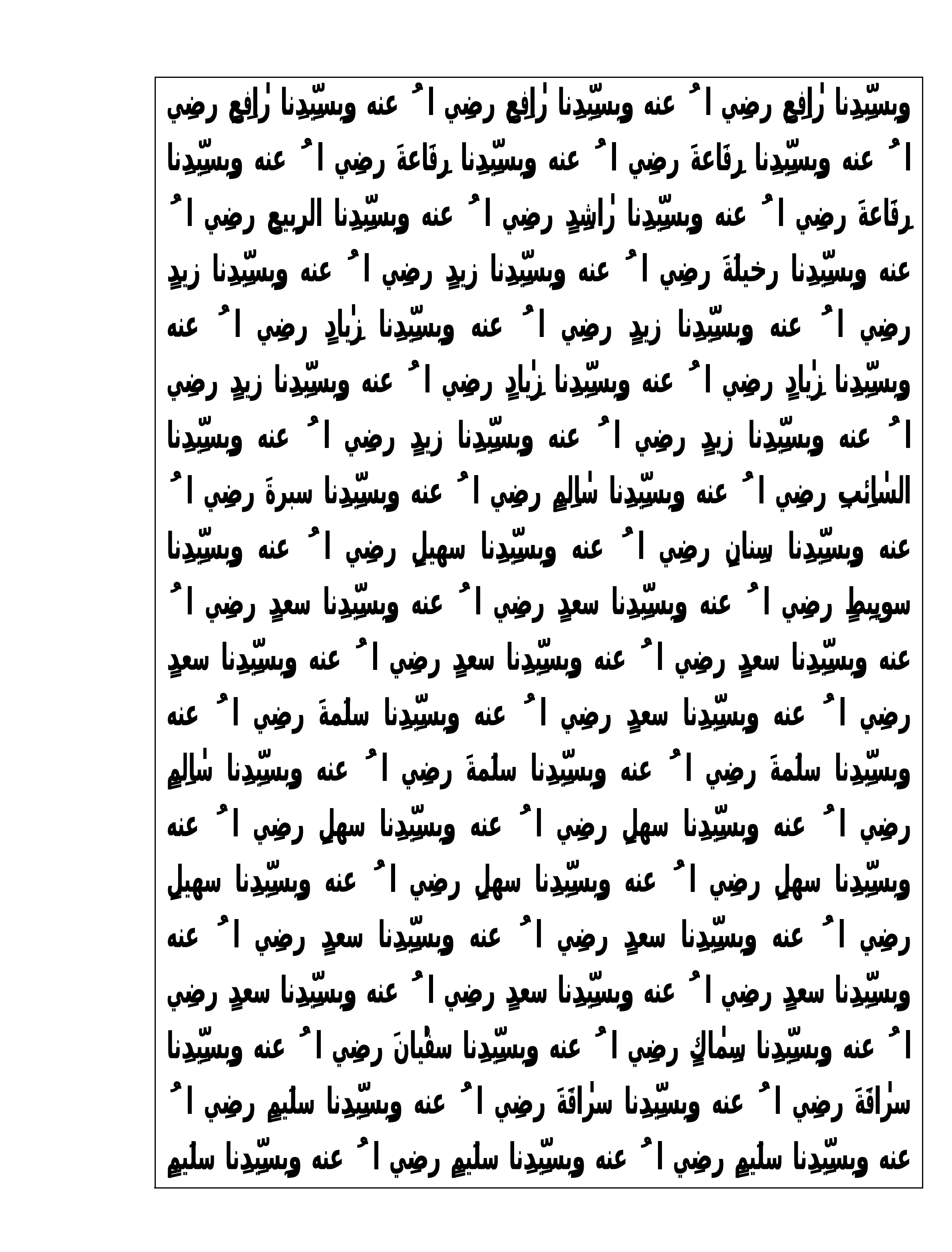

فَنسألُ ا َ سبحانه وتعالٰى بِنبِيِّنا وسيِّدِنا محمدٍ صلى ا ُ عليْهِ وسلم وبِسيِّدِنا
أَبِي بكْرٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا عمر رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا عثْمانَ رضِي ا ُ
عنه وبِسيِّدِنا علِيٍّ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا طَلْحةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا الزبير
رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا عبدِ الرحمٰنِ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ
عنه وبِسيِّدِنا سعِيدٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أَبِي عبيدةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا
الْأخنس رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا الْأَرقَمِ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أَنسةَ رضِي ا ُ
عنه وبِسيِّدِنا إِياسٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا إِياسٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أُنيسٍ
رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أَنسٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أُبيٍّ رضِي ا ُ عنه
وبِسيِّدِنا أَسعد رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أَوسٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا أَوسٍ
رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا بِلالٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا بجيرٍ رضِي ا ُ عنه
وبِسيِّدِنا بحاثٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا بسبسةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا الْبرٰآءِ
رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا بشِرٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا بِشرٍ رضِي ا ُ عنه
وبِسيِّدِنا تمِيمٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا تمِيمٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا تمِيمٍ رضِي
ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَقْفٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَعلَبةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا
ثَابِتٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَابِتٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَابِتٍ رضِي ا ُ عنه
وبِسيِّدِنا ثَابِتٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَابِتٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَعلَبةَ
رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا ثَعلَبةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا جبرٍ رضِي ا ُ عنه
وبِسيِّدِنا جٰابِرٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا جبيرٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا جٰابِرٍ رضِي
ا ُ عنه وبِسيِّدِنا جبٰارٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا حمزةَ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا
حٰاطِبٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا حٰاطِبٍ رضِي ا ُ عنه وبِسيِّدِنا الْحصين رضِي

ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حارِثَةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حارِثَةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحارِثِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حريثٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا الْحبابِ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حبِيبٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حرامٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا حمزةَ رضِي ا ُ عنه ○

عليهم رِضاءٌ والْعطايا ورحمةٌ ... ونعم وآلاءٌ مِن الْحقِّ تسرع

صلاةٌ وتسلِيم وأزكى تحِيةٍ ... على الْمصطفى الْمختارِ خير الْبرِيةِ

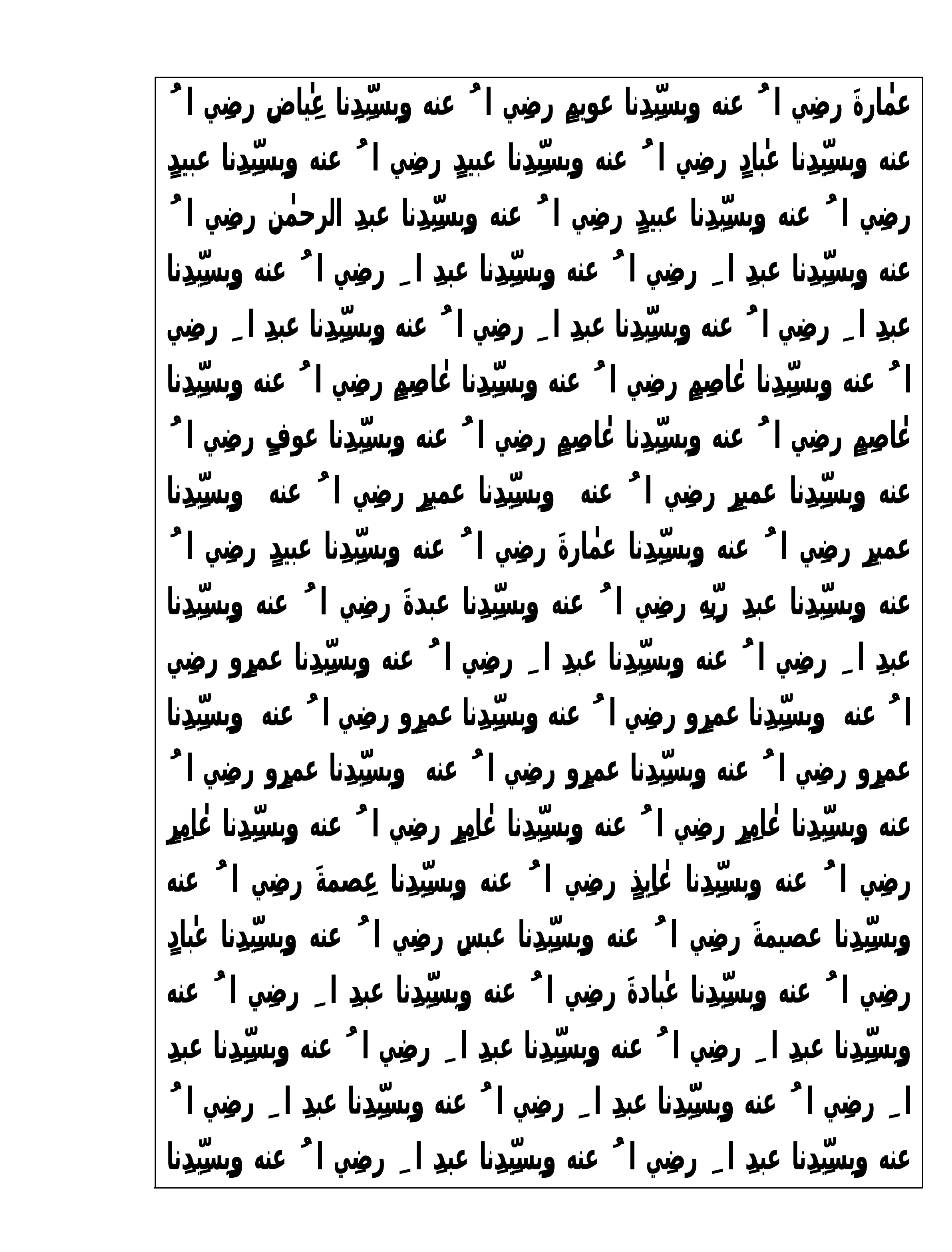
وسيِّدِنا خالِدٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خبابٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خبابٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خنيسٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خريمٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خولِيٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خواتٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خِداشٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خِراشٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خارِجةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خلادٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خلادٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خلادٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خلادٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خالِدٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خليدٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خلِيفةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا خبيبٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا ذِي الشِّمالين رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا ذكْوانَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا ربيعةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا رِبعِيّ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا رِفاعةَ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا رافِعٍ رضِي ا ُ عنه وسيِّدِنا رافِعٍ رضِي ا ُ عنه


وسيّدِنا رٰافِعٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا رٰافِعٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا رٰافِعٍ رضِي
ا ُ عنه وسيّدِنا رِفَاعةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا رِفَاعةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
رِفَاعةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا رٰاشِدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الربيع رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا رخيلةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زِيٰادٍ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا زِيٰادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زِيٰادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ رضِي
ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا زيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
السٰائِبِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سٰالِمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سبرةَ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا سِنانٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سهيلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
سويبطٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سلٰمةَ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا سلٰمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سلٰمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سٰالِمٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سهلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سهلٍ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا سهلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سهلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سهيلٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سعدٍ رضِي
ا ُ عنه وسيّدِنا سِمٰاكٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سفْيانَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
سرٰاقَةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سرٰاقَةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سليمٍ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا سليمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سليمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سليمٍ

رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سلِيطٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سِنانٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سوادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا سوادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا شجاعٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا شماسٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا شرِيكٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا صفْوانَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا صهيبٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا صبِيحٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا صيفِيٍّ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الضحاكِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الضحاكِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا ضمرةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا طُليبٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الطفَيل رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الطفَيل رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا الطفَيل رضِي ا ُ عنه ○

عليهم ثَناءٌ والْهناءُ وعِــزةٌ		ونور وأَضواءٌ تضِيئُ وتلْمــع
صــلاةٌ وتســلِيم وأزكى تحِيةٍ		على الْمصطَفَى الْمختارِ خير الْبرِيةِ

وسيّدِنا عاقِلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبيدةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عميرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عميرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عثْمانَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عقْبةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عقْبةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عكاشةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمارٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عامِرٍ رضِي ا ُ وسيّدِنا عامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا



عمٰارةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عويمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عِيٰاضٍ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عُبادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبيدٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبيدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ الرحمٰن رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي
ا ُ عنه وسيّدِنا عٰاصِمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عٰاصِمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
عٰاصِمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عٰاصِمٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عوفٍ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عميرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عميرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
عميرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمٰارةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبيدٍ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عبدِ ربِّهِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي
ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا
عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عمرٍو رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عٰامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عٰامِرٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عٰامِرٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عٰائِذٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عِصمةَ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا عصيمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبسٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عُبادٍ
رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عُبادةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه
وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ
ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ
عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا

عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عبدِ ا ِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا الْعجلاَن رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عِتْبانَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عتبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عتبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عتبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عقْبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عقْبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عدِيٍّ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا عطِيةَ رضِي ا ُ عنه ○

عليهم سرور والْفَخار وتحفَةٌ		وجود وإِحسـانٌ تزِيد وترفَع
صـلاَةٌ وتسـلِيم وأزكى تحِيةٍ		على الْمصطَفَى الْمختارِ خير الْبرِيةِ

وسِيّدِنا غَنامٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا الْفَاكِهِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا فَروةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قُدامةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قَتادةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قُطْبةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قَيسٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قَيسٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا قَيسٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا كَعبٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا كَعبٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا لِبدةَ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مِهجعٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مالِكٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مالِكٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مِدلاَجٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مصعبٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا معمرٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مرثَدٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا الْمِقْدادِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مِسطَحٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مسعودٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا محرزٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا معِتّبٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا معنٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مبشِّرٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا محمدٍ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا الْمنذِرِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا الْمنذِرِ رضِي ا ُ عنه وسِيّدِنا مالِكٍ رضِي ا ُ وسِيّدِنا مالِكٍ

رضي اﷲ عنه وسيّدِنا معتّبٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا معنٍ رضِي اﷲ وسيِّدِنا
معتّبٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مسعودٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا معوّذٍ رضِي اﷲ
عنه وسيِّدِنا معوّذٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰعاذٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰعاذٍ
رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰعاذٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰعاذٍ رضِي اﷲ عنه
وسيِّدِنا مٰعاذٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰالِكٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰالِكٍ
رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰالِكٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مٰالِكٍ رضِي اﷲ عنه
وسيِّدِنا مسعودٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مسعودٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا
مسعودٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا مسعودٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا الْمجذر رضِي
اﷲ عنه وسيِّدِنا معبدٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا معبدٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا
معقِلٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا الْمنذِر رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا محررٍ رضِي اﷲ
عنه وسيِّدِنا مليلٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا نضيرٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا النعمٰان
رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا النعمٰان رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا النعمٰان رضِي اﷲ عنه
وسيِّدِنا النعمٰان رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا النعمٰان رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا
النعمٰان رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا النعمٰان رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا نعيمٰانَ رضِي
اﷲ عنه وسيِّدِنا نوفَلٍ رضِي اﷲ عنه ○

عليْهم تحِيات وفَوز ومِنــةٌ صــلاةٌ وتســلِيم وأزكٰى تحِيةٍ		وفَضلٌ وإكْرام تحف وتسطــع علٰى الْمصطفَى الْمختٰارِ خير الْبرِيةِ

وسيِّدِنا وٰاقِدٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا وهبٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا وهبٍ
رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا ودِيعةَ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا ودفَةَ رضِي اﷲ عنه
وسيِّدِنا هٰانِئٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا هبيلٍ رضِي اﷲ عنه وسيِّدِنا هِلالٍ

رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا يزيد رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي سِناٍن رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي مرثَدٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي مخشِيٍّ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي كَبشةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي سلَمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي سبرةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي حذَيفَةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي عِقيلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي الْهيثَمِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي ملَيلٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي لُبابةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي حنةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي حبةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي ضياحٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي شيخٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي دجانةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي طَلْحةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي الْأعورِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي أيوب رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي حِبيبٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي قَيسٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي خلادٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي خارِجةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي صِرمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي خزيمةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي قَتادةَ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي داوود رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي سلِيطٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي حسنٍ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي الْيسرِ رضِي ا ُ عنه وسيّدِنا أِبي مسعودٍ رضِي ا ُ عنه ○

عليهم سلاَم والْهدايا وبهجةٌ		ولاَءً مدى الشمس تجرِي وتطْلُع
صـلاَةٌ وتسـلِيم وأزكَى تحِيةٍ		علَى المصطَفَى الْمختارِ خيرِ الْبرِيةِ

وسائِرِ الصحابةِ أجمعِ رِضوانُ ا ِ تعالَى عنهم ○ وبِالْملاَئِكَةِ الْكِرامِ الذِين

نصروا النبي صلى الله عليه وسلم في بدرٍ عليهم الصلاةُ والسلام ○ أنْ تحفَظَنا مِن جميعِ البلايا والشرورِ ○ وأنْ تورثَنا بِقضاءِ حاجاتنا الفرح والسرور ○ وأنْ تجعلنا مِن عِبادك الصالحين يوم القضاءِ والنشورِ ○ وصلى الله تعالى على سيّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ كُلما ذكره الذّاكِرونَ وغفَلَ عن ذِكْرِهِ الغافِلُونَ ○

رضِي الله عـن أهـل بـدرٍ		رضِي الله عن الشهداءِ (٣ مرات)

صلاةُ الله سلام الله	على طَه رسول الله	صلاةُ الله سلام الله	على يس حبيبِ الله
توسلنا بِبِسـمِ الله	وبِالهادِي رسـول الله	وكُلّ مجـاهِـدٍ لله	وأهل البـدر يا الله
إلهي سـلِّم الأمـة	مِن الآفاتِ والنِّقمةِ	ومِن همٍّ ومِن غُمة	بِأهل البـدر يا الله
إلهي نجّنا واكشِف	جمِيع أذِيةٍ واصرِف	مكائِد العِدى والطُف	بِأهل البـدر يا الله
إلهي نفِّس الكُرب	عن العاصِين والعطب	وكُل بلِيـةٍ ووبـا	بِأهل البـدر يا الله
فكم مِّن رحمةٍ حصلت	وكم مِن ذِلةٍ فُصِلت	وكم مِن نِعمةٍ وصلت	بِأهل البـدر يا الله
وكم أغنيت ذا الفقر	وكم أوليت ذا العسر	وكم عافيت ذا الوزر	بِأهل البـدر يا الله
لقد ضاقت على القلبِ	جميع الأرض مع رحبِ	فأنج مِن البلا الصعبِ	بِأهل البـدر يا الله
أتينـا طالِبِي الـرِّفْدِ	وجلّ الخير والسعدِ	فوسِّع مِنحةَ الأيدِي	بِأهل البـدر يا الله
فلا تطرد مع الخيبة	بل اجعلنا على الطيبة	أيا ذا العِـزِّ والهيبةِ	بِأهل البـدر يا الله
وإنْ تردد فمن نأتي	لِنيل جميع حاجاتي	أيا جالِي الملماتِ	بِأهل البـدر يا الله
إلهي اغفِر وأكرِمنا	بِنيـل مطالِبٍ مِّنا	ودفع مسـاءَةٍ عنا	بِأهل البـدر يا الله
إلهي أنت ذُو لُطفٍ	وذُو فضلٍ وذُو عطفٍ	وكم مِّن كُربةٍ تنفِي	بِأهل البـدر يا الله
وصلّ على النبي البرّ	بِلا حـدٍّ ولا حصرِ	وآلٍ سـادةٍ غُـرِّ	وأهـل البـدر يا الله

دعـــــــاء

الحمد لِلّهِ ربِّ العالمين حمدا يوافِي نِعمه ويكافِئُ مزيده ○ اللّهم صلّ على سيّدِنا محمدٍ صلاةً تنجِينا بِها مِن جميعِ الأهوال والبلِياتِ ○ وتسلِّمنا بِها مِن جميع

الأسقامِ والآفاتِ ◦ وتطهّرنا بِها مِن جمِيعِ السّيِّئاتِ ◦ وتغفِر لَنا بِها جمِيع الخطِيئاتِ ◦ وتقضِي لَنا بِها جمِيع الحاجاتِ◦ وترفَعنا بِها عِندك أعلى الدرجاتِ◦ وتبلّغنا بِها أقصى الغاياتِ مِن جمِيعِ الخيراتِ فِي الحياةِ وبعد المماتِ ◦ اللهم إِنا نتوسلُ إِليك بِاسمِك العظِيمِ وبِجاهِ نبِيّك الكرِيم صلى الله عليهِ وسلم وبِالشهداْء البدرِيّين رضِي الله عنهم وبِسائِرِ الصحابةِ أجمعِين رضِي الله عنهم ◦ أنْ تكفّر عنا الذنوب وتستر العيوب وتحسّن الأخلاق وتوسّع الأرزاق وتشفِي الاسقام وتعافِي الآلام ◦ وأنْ تدفَع عنا وعن أهل بلدِنا وبيتِنا هذا السم النافِع والداءَ القامِع والوباءَ القاطِع إِنك مجِيب سامِع ◦ اللهم نوّر بِالعِلمِ قلوبنا واستعمِلْ بِطاعتِك أبدانا وخلّص مِن الفِتن أسرارانا واشغلْ بِالِاعتِبارِ أفكارنا ◦ اللهم اغفِر لنا ما سلف مِن ذنوبِنا واعصِمنا فِيما بقِي مِن أعمارِنا ◦ اللهم لا تؤاخِذنا بِسوءِ أفعالِنا ولا تهلِكنا بِخطايانا ◦ اللهم إِنا نسألك أنْ تعِيذنا مِن عذابِ القبرِ وتؤمِننا مِن الفزعِ الأكبرِ وتنجّينا مِن دارِ البوارِ ◦ وتسكِننا الفِردوس مِن دارِ القرارِ بِحقّ سيّدِنا محمدٍ صلى الله عليهِ وسلم وآلِهِ الأبرارِ وأصحابِهِ الأخيارِ رضِي الله عنهم ◦ آمِين بِرحمتِك يا أرحم الراحِمِين ◦ وصلى الله على خيرِ خلقِهِ سيّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعِين ◦ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ◦

قصيدةُ البُردةِ المباركةِ للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري-رحمه الله-

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

في الغزل وشكوى الغرام

مـولاي صلّ وسلّم دائماً أبداً		على حبِيبِك خيـرِ الخلقِ كلِّهِم
أمِن تذكّرِ جِيـرانٍ بِذِي سـلمِ		مزجت دمعاً جرى مِن مقلةٍ بِـدمِ

أم هبتِ الرِّيح مِن تِلْقاءِ كاظِمةٍ		وأومض البرق فِي الظلْماءِ مِن إضمِ
فَما لِعينيك إِإنْ قُلْت اكْفُفا همتا		وما لِقَلِبك إِنْ قُلْت استفِق يهـــمِ
أيحسب الصب أن الْحب منكتِم		مـا بين منسجِمٍ مِنه ومضطـرِمِ
لولاَ الْهوى لم ترِق دمعاً على طللٍ		ولا أرِقْت لِذِكْرِ الْبانِ والْعلـمِ
فَكَيف تنكِر حـبا بعدما شهدت		بِهِ عليك عـدولُ الدمعِ والسقَمِ
وأثْبت الْوجد خطي عبرةٍ وضنى		مِثْلَ الْبهارِ على خديك والْعنـمِ
نعم سـرى طَيف من أهوى فَأَرقَني		والْحب يعتـرِض اللذَّاتِ بِالْأَلـمِ
يا لَائِمِي فِي الْهوى الْعذْرِيِّ معذِرةً		مِنّي إِلَيك ولـو أنصـفْت لم تلُمِ
عدتـك حـالِي لَا سِرِّي بِمستتِرٍ		عن الْوشاةِ ولَا دائِي بِمنحسِـــمِ
محضتِني النصح لكِن لَست أسمعه		إِن الْمحِب عن الْعذَّال فِي صمـمِ
إِنِّي اتهمت نصِيح الشيبِ فِي عذَلٍ		والشيب أبعد فِي نصحٍ عـن التهمِ
مـولَاي صـلِّ وسلِّم دائِماً أبداً		على حبِيبِك خيـرِ الْخلْقِ كُلِّهِمِ

في التحذير من هوى النفس

فَـإِن أمارتي بِالسوءِ ما اتعظَت		مِن جهلِها بِنذِيرِ الشيبِ والْهـرمِ
ولَا أعدت مِن الْفِعل الْجمِيل قِرى		ضيفٍ ألَـم بِرأسِي غَير محتـشِمِ
لَو كُنت أعلَـم أَنِّي مـا أوقِّـره		كَتمت سِرا بـدا لِي مِنه بِالْكَـتمِ
من لِي بِردِّ جِماحٍ مِن غَوايتِهـا		كَما يـرد جِماح الْخيل بِاللُّجمِ
فَلَا ترم بِالْمعاصِي كَسر شهوتِها		إِن الطَّعام يقَوِّي شـهـوةَ النهِـمِ
والنفْس كَالطِّفْل إِنْ تهمِلْه شب على		حبِّ الرضاعِ وإِنْ تفْطِمه ينفَطِـمِ
فَاصرِف هواها وحاذِر أنْ تولِّيه		إِن الْهوى ما تـولى يصـمِ أو يصِمِ
وراعِها وهي فِي الْأعمال سائِمةٌ		وإِنْ هِي استحلَتِ الْمرعى فَلَا تسِمِ

كَم حسنت لَـذةً لِلْمـرءِ قَاتِلةً		مِن حيثُ لَم يدرِ أَن السم فِي الدسمِ
واخش الدسَائِس مِن جوعٍ ومِن شِبعٍ		فَرب مخمصـةٍ شـر مِن التـخمِ
واستفْرِغ الدمع مِن عينٍ قَدِ امتلأت		مِن الْمحارِمِ والْزم حِميةَ النـدمِ
وخالِفِ النفْس والشيطَانَ واعصِهِما		وإِنْ همـا محضَاك النصح فَاتهِمِ
ولَا تطِع مِنهما خصماً ولَا حكَماً		فَأَنت تعرِف كَيد الْخصمِ والْحكَمِ
أَسـتغـفِر ا مِن قَولٍ بِلَا عملٍ		لَقَد نسـبت بِهِ نسـلاً لِذِي عقُمِ
أمرتك الْخير لَكِن ما ائْتمرت بِهِ		وما استقَمت فَما قَولِى لَك استقِمِ
ولَا تزودت قَبلَ الْموتِ نـافِلَةً		ولَم أُصلِّ سِوى فَرضٍ ولَم أَصـمِ
مـولَاي صـلِّ وسلِّم دائِماً أَبداً		علَى حبِيبِك خيـرِ الْخلْقِ كُلِّهِمِ
في مدح سيد المرسلين صلى اللّه عليه وسلم		
ظَلَمت سنةَ من أَحيا الظَلَام إِلَى		أَن اشتكَت قَدمـاه الضر مِن ورمِ
وشـد مِن سغبٍ أَحشـاءه وطَوى		تحت الْحِجارةِ كَشـحاً مترف الْأَدمِ
وراودته الْجِبالُ الشم مِن ذَهبٍ		عـن نفْسِـهِ فَـأَراها أَيما شممِ
وأَكدت زهده فِيها ضـرورتـه		إِن الضرورةَ لَا تعـدو علَى الْعِصمِ
وكَيف تدعو إِلَى الدنيا ضرورةُ من		لَولَاه لَم تخرجِ الـدنيا مِن الْعـدمِ
محمد سيِّد الْكَونـ والثقَلَيـ		ن والْفَرِيقَين مِن عربٍ ومِن عجمِ
نبِينا الْآمِـر النـاهِي فَلَا أَحـد		أَبـر فِي قَولِ لَا مِنـه و لَا نعـمِ
هو الْحبِيب الَّذِي ترجى شفَاعته		لِكُـلِّ هولٍ مِن الْأَهوالِ مقْتحـمِ
دعا إِلَى ا فَالْمستمسِكُونَ بِـهِ		مستمسِكُونَ بِحبلٍ غَيرِ منفَصِـمِ
فَاق النبِيِّين فِي خلْقٍ وفِي خلُقٍ		ولَـم يـدانوه فِي عِلْمٍ ولَا كَرمِ



وكُلهم مِـن رسول ا ـ ملْتمِس		غَرفاً مِن البحرِ أو رشفاً مِن الدِّيمِ
وواقِفُـونَ لَديـهِ عِنـد حدِّهِم		مِن نقْطةِ العِلـم أو مِن شكْلةِ الحِكَمِ
فَهو الـذِي تم معْناه وصورته		ثُم اصطَفاه حبيباً بارِئ النسـمِ
منزه عن شريكٍ فِي محاسِـنِهِ		فَجوهر الحسـن فِيهِ غَير منقَسِمِ
دع مـا ادعتـه النصارى فِي نبِيِّهم		واحكُم بِما شِئْت مدحاً فِيهِ واحتكِمِ
وانسب إِلى ذاتِهِ ما شِئْت مِن شرفٍ		وانسب إِلى قَدرِهِ ما شِئْت مِن عِظَـمِ
فَإِن فَضـلَ رسـولِ ا ـ لَيـس لَه		حـد فَيعـرب عنه ناطِـق بِفَـمِ
لَو ناسبت قَـدره آياته عِظَمـاً		أحيا اسمه حِـ يدعى دارس الرِّممِ
لَم يمتحِنا بِمـا تعيـا العقُولُ بِهِ		حِرصاً علَينا فَلَم نرتب ولَم نهِمِ
أعيا الورى فَهم معْناه فَلَيس يرى		فِي القُربِ والبعدِ فِيـهِ غَير منفَحِمِ
كالشمس تظْهر لِلْعينينِ مِن بعدٍ		صغِيرةً وتكِـل الطرف مِن أمـمِ
وكَيف يدرك فِي الدنيا حقِيقَتـه		قَـوم نِيـام تسلـوا عنه بِالحلُمِ
فَمبلَـغُ العِـلْمِ فِيهِ أنـه بشـر		وأنه خيـر خلْق ا ـ كُـلِّهِمِ
وكُل آيٍ أتى الرسلُ الكِرام بِها		فَإِنمـا اتصلت مِـن نورِهِ بِهِمِ
فَـإِنه شمس فَضلٍ هم كَواكِبها		يظْهِـرنَ أنوارها لِلناسِ فِي الظلَمِ
أكْـرِم بِخلْق نبِيٍّ زانه خلُـق		بِـالحسن مشتمِلٍ بِالبِشرِ متسِمِ
كالزهرِ فِي ترفٍ والبدرِ فِي شرفٍ		والبـحرِ فِي كَرمٍ والدهرِ فِي هِممِ
كأنه وهـو فَرد مِن جلالَتِـهِ		فِي عسكَرٍ حِـ تلْقَـاه وفِي حشمِ
كَأنما اللؤلُؤ المكنـونُ فِي صدفٍ		مِن معدِني منطِقٍ مِنـه ومبتسـمِ
لا طِيب يعدِلُ تـرباً ضم أعظُمه		طُوبى لِمنتشِـقٍ مِنه وملْتثِمِ
مـولاي صلِّ وسـلِّم دائِماً أبداً		علَى حبِيبِك خيـرِ الخلْقِ كُلِّهِمِ

في مولده عليه الصلاة والسلام

أبانَ مولـده عـن طِيبِ عنصرِهِ		يا طِيب مبتدإٍ مِنـه ومختـتـمِ
يـوم تفَـرس فِيهِ الفُرس أنهم		قَد أنذِروا بِحلُول البؤسِ والنِّقَمِ
وبات إيوانُ كِسرى وهو منصدِع		كَشمل أصحابِ كِسرى غَير ملْتئِمِ
والنار خامِدةُ الأنفـاس مِن أسفٍ		عليهِ والنهر ساهِي العين مِن سدمِ
وساءَ ساوةَ أنْ غاضت بحيرتها		ورد واردها بِالغيظِ حِين ظمي
كأن بِالنـار ما بِالماءِ مِـن بللٍ		حزناً وبِالماءِ ما بِالنارِ مِـن ضرمِ
والجِـن تهتف والأنوار ساطِعةٌ		والحق يظْهر مِن معنى ومِن كَلِمِ
عموا وصموا فَإعلانُ البشائِر لَم		تسمع وبارِقَةُ الإنذار لَم تشـمِ
مِن بعدِ ما أخبر الأقوام كاهِنهم		بِأن دِينهم المعـوج لَـم يقُـمِ
وبعد ما عاينوا فِي الأفْق مِن شهبٍ		منقَضةٍ وفْق ما فِي الأرض مِن صنمِ
حتى غَدا عن طَريق الوحي منهزم		مِن الشـياطِين يقْفُو إثْر منهـزمِ
كأنهم هرباً أبطَالُ أبرهـةٍ		أو عسكَر بِالحصى مِن راحتيهِ رمِي
نبذاً بِهِ بعد تسـبِيحٍ بِبـطْنِهما		نبذَ المسبِّـحِ مِن أحشاءِ ملْتقِـمِ
مـولاي صلّ وسـلّم دائِماً أبداً		على حبِيبِك خيـر الخلْق كُلِّهِمِ

في معجزاته صلى اللّه عليه وسلم

جاءت لِدعوتِهِ الأشجار ساجِدةً		تمشِـي إلَيهِ على ساقٍ بِلا قَدمِ
كَأنما سطَـرت سطْراً لِما كَتبت		فُروعها مِن بدِيـعِ الخطِّ بِاللـقَمِ
مِثْلَ الغمـامةِ أنى سار سـائِرةً		تقِيهِ حر وطِيـسٍ لِلْهجِـير حمِي
أقْسمت بِالقَمرِ المنـشقِّ إن له		مِن قَلْبِـهِ نِسـبةً مبرورةَ القَسـمِ
وما حوى الغار مِن خيرٍ ومِن كَرمٍ		وكُل طَرفٍ مِن الكُفار عنه عمِي

فَالصِّدق فِي الْغَارِ والصِّدِّيق لَم يرما		وهم يقُولُونَ مَا بِالْغـ ـارِ مِن أَرِمِ
ظنوا الْحمَام وظنوا الْعنكَبوت على		خـ ـير الْبرِيةِ لَـ ـم تنسج ولَم تحمِ
وِقَـايةُ ا ـ أَغْنت عن مضَـاعفَـةٍ		مِن الدروع وعن عَالٍ مِن الأُطُمِ
مَا سَامِني الدهر ضيماً واستجرت بِهِ		إِلا ونلْت جِوَاراً مِنـ ـه لَم يـ ـضمِ
ولاَ الْتمست غِنى الدارين مِن يـ ـدِهِ		إِلا استلَمت الندى مِن خير مستلَمِ
لاَ تنكِر الْوحـ ـي مِن رؤْياه إِن لَه		قَلْـ ـباً إِذَا نامتِ الْعينـ ـان لَم ينـ ـمِ
وذَاك حِـ بلُوغ مِن نبوتـ ـهِ		فَلَيس ينـ ـكَر فيهِ حَالُ محتلِـ ـمِ
تَبارك ا ُ مَا وحـ ـي بِمكْتسـ ـبٍ		ولاَ نـ ـبِي عـ ـلَى غَيبٍ بِمـ ـتهـ ـمِ
كَم أبرأت وصِبـ ـاً بِاللمس رَاحته		وأَطْلَقَت أَرِباً مِن رِبـ ـقَـ ـةِ اللمـ ـمِ
وأحيتِ السنةَ الشهبَاءَ دعـ ـوته		حتى حكَت غُرةً فِي الأَعصرِ الدهمِ
بِعارِض جَاد أَو خِلْت الْبِطَاح بِهَا		سيباً مِـ ـن الْيمّ أَو سيلاً مِن الْعرِمِ
مـ ـولاَي صلّ وسـ ـلِّم دَائِماً أَبداً		عَلَى حبِيبِك خيـ ـرِ الْخلْق كُلِّهِمِ

في شرف القرآن ومدحه

دعنِي ووصفِي آياتٍ لَه ظَهرت		ظُهور نارِ الْقِرى لَيـ ـلاً علَى علَمِ
فَالدر يزدَاد حسـ ـناً وهو منتظِم		ولَيس يـ ـنقُص قَدراً غَير منتـ ـظِمِ
فَمَا تطَـ ـاولُ آمال الْمـ ـدِيح إِلَى		مَا فِيـ ـهِ مِن كَرمِ الأَخلاَق والشِّيمِ
آيات حـ ـقٍّ مِن الرحمن محدثَـ ـةٌ		قَدِ ـ ـةٌ صِفَـ ـةُ الْموصوفِ بِالْقِدمِ
لَم تقْترِن بِزمَانٍ وهي تخبِرنـ ـا		عن الْمعَـ ـادِ وعن عَادٍ وعـ ـن إِرمِ
دَامت لَدينـ ـا فَفَاقَت كُلَّ معجِزةٍ		مِن النبِيِّ إِذْ جَاءَت ولَـ ـم تـ ـدمِ
محكمَـ ـات فَمَا تبقِـ ـ مِن شـ ـبهٍ		لِذِي شِـ ـقَاقٍ ومَا تبغِ مِن حكَمِ
ما حورِبت قَط إِلا عَاد مِن حربٍ		أعدى الأَعَادِي إِلَيهَا ملقِي السلَمِ

ردت بلاغتها دعوى معارضها		رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد		وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها		ولا تسام على الإكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له		لقد ظفرت بحبل ا ـ فاعتصم
إن تتلها خيفة من حر نار لظى		أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به		من العصاة وقد جاؤوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة		فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها		تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد		وينكر الفم طعم الماء من سقم
مولاي صل وسلم دائما أبدا		على حبيبك خير الخلق كلهم
في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم		
يا خير من يمم العافون ساحته		سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر		ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم		كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة		من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الأنبياء بها		والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم		في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق		من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ		نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر		عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك		وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مِقْدار مْا وَلّيت مِن رتبٍ		وعز إدرْاك ما أوليت مِن نِعـم
بشـرْى لَنا معشر الْإسلاْمِ إن لَنا		مِن الْعِنـايـةِ ركْنـاً غَير منهدِمِ
لَمـا دعـى الـ دْاعِينا لِطاْعتِهِ		بِـأكْرمِ الرسل كُنا أكْرم الْأمـمِ
مـولاْي صلّ وسـلّم دْائماً أبداً		علْى حبِيبك خيـر الْخلْق كُلّهـم

في جهاد النبي صلى اللّه عليه وسلم

رْاعت قُلُوب الْعِـدْا أنبـآءُ بِعثَتِهِ		كَنبأةٍ أجفَلَت غُفْـلاً مِـن الْغنـمِ
مْا زْالَ يلْقَاهم فِي كُـلّ معتـركٍ		حتى حكَوا بِالْقَنا لَحماً علْى وضمِ
ودوا الْفِرْار فَكَـادوا يغبِطُونَ بِهِ		أشلآءَ شْالَت مع الْعِقْبـان والرخمِ
تمضِي اللَّيالِي ولْا يدرونَ عِدتها		مْا لَم تكُن مِن لَيالِي الْأشهرِ الْحرمِ
كَأنما الدِّين ضيف حل سْاحتهم		بِكُلّ قَرمٍ إلْى لَحمِ الْعِدْا قَـرِمِ
يجر بحر خمِيسٍ فَوق سْـابِحةٍ		ترمِـي بِموجٍ مِن الْأبطَال ملْتطِمِ
مِـن كُلّ منتدِبٍ لِلّهِ محتسِبٍ		يسطُو بِمستأصِلٍ لِلْكُفْر مصطَـلِمِ
حتى غَدت مِلةُ الْإسلاَمِ وهي بِهم		مِن بعدِ غُربتِها موصولَـةَ الرحِـمِ
مكْفُولَةً أبـداً مِنهـم بِخيرِ أبٍ		وخيـرِ بعلٍ فَلَم تيتم ولَـم تئِـمِ
هم الْجِبْالُ فَسلْ عنهم مصْادِمهم		ماْذْا لَقِي مِنهم فِي كُلّ مـصطَـدمِ
وسلْ حنيناً وسلْ بدراً وسلْ أحداً		فُصولَ حتفٍ لَهم أدهْى مِن الْوخمِ
الْمصدِرِي الْبِيض حمراً بعد ما وردت		مِن الْعِـدْا كُل مسـودٍّ مِن اللِّمـمِ
والْكَاتِبِين بِسمرِ الْخطِّ مْا تركَت		أقْلاْمهم حرف جِسمٍ غَير منـعجِمِ
شْاكِي السِّلاْحِ لَهم سِيمى تميِّزهم		والْورد يمتاز بِالسِّيمى عن السـلَمِ
تهدِي إلَيك ريـاح النصرِ نشرهم		فَتحسب الزهر فِي الْأكْمْامِ كُل كَمِي
كَأنهم فِي ظُهورِ الْخيل نبت ربـاً		مِن شِدةِ الْحزمِ لْا مِن شدةِ الْحزمِ

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقاً		فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته		إن تلقه الأسد في آجامها تجم
ولن ترى من وليّ غير منتصرٍ		به ولا من عدوّ غير منقصم
أحل أمته في حرز ملته		كالليث حل مع الأشبال في أجم
كم جدلت كلمات الله من جدلٍ		فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم في الأمّيّ معجزةً		في الجاهلية والتأديب في اليتم
مولاي صلّ وسلّم دائماً أبداً		على حبيبك خير الخلق كلّهم

في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم

خدمته بمديح أستقيل به		ذنوب عمرٍ مضى في الشّعر والخدم
إذ قلّداني ما تخشى عواقبه		كأنني بهما هدي من النعم
أطعت غيّ الصّبا في الحالتين وما		حصلت إلا على الآثام والندم
فيا خسارة نفسٍ في تجارتها		لم تشتر الدّين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلاً منه بعاجله		يبن له الغبن في بيعٍ وفي سلم
إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض		من النبيّ ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمةً منه بتسميتي		محمداً وهو أوفى الخلق بالذّمم
إن لم يكن في معادي آخذاً بيدي		فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه		أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه		وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يداً تربت		إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت		يدا زهيرٍ بما أثنى على هرم
مولاي صلّ وسلّم دائماً أبداً		على حبيبك خير الخلق كلّهم

في المناجات وعرض الحاجات		
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به		سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول ا جاهك بي		إذا الكريم تجلى باسم منتقم
فإن من جودك الدنيا وضرتها		ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت		إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها		تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس		لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له		صبراً متى تدعه الأهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة		على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا		وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر		وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
سعد سعيد زبير طلحة وأبي		عبيدة وابن عوف عاشر الكرم
والآل والصحب ثم التابع فهم		أهل التقى والنقى والحلم والكرم
واغفر إلهي لكل المسلم بما		يتلوه في المسجد الأقصى وفي الحرم
بجاه من بيته في طيبة حرم		واسمه قسم من أعظم القسم
وهذه بردة المختار قد ختمت		والحمد في بدء وفي ختم
أبياتها قد أتت ستة مع مائة		فرج بها كربنا يا واسع الكرم
يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا		واغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم
مولاي صل وسلم دائماً أبداً		على حبيبك خير الخلق كلهم

دعـــــــــاء

الْحمد لِلّهِ ربِّ الْعالَمِين حمدا يوافي نِعمه ويكافِئُ مزِيده ○ اللهم صلّ على سيِّدِنا محمدٍ الفَاتِحِ لِما أُغْلِق والْخاتِمِ لِما سبق ناصِرِ الحقِّ بِالْحقّ والْهادِي إِلى صِراطِك الْمستقِيم ○ وعلى آلِهِ وصحبِهِ حق قَدرِهِ ومِقْدارِهِ الْعظِيم فِي كُل لمحةٍ ونفَسٍ عدد ما وسِعه عِلْم الله ○ اللّهم إِنا قَد حضرنا وقَرأنا قَصِيدةَ الْبردةِ فِي مدحِ نبِيِّك سيِّدِنا محمدٍ صلى الله عليهِ وسلم فَتقَبلْ مِنا واغْفِر بِها ذُنوبنا وكَفِّر عنا سيِئَاتِنا وتوفنا مع الْأبرار ○ اللّهم بِجاهِ نبِيِّك سيِّدِنا محمدٍ صلى الله عليهِ وسلم وبِبركَةِ هذِهِ الْقَصِيدةِ الْمباركَةِ وبِجاهِ ناظِمِها الْإِمامِ شرفِ الدِّينِ أَبِي عبدِ الله محمدِ بن سعِيدٍ البوصِيرِيّ -رحِمه الله- لَا تدع لَنا ذَنباً إِلا غَفَرته ولَا عيباً إِلا سترته ولَا هما إِلاّ فَرجته ولَا ديناً إِلاّ أديته ولَا غَائِباً إِلاّ رددته ولَا سائِلاً إِلاّ أجبته ولَا حاجةً مِن حوائِجِ الدنيا والآخِرةِ إِلاّ قَضيتها يا رب الْعالَمِين ○ اللهم اشرح صدورنا واستر عيوبنا واغْفِر ذُنوبنا وذُنوب والِدِينا وأساتِيذِنا وجمِيعِ الْمؤمِنِين والْمؤمِناتِ ○ اللهم آمِن خوفَنا واختِم بِالصالِحاتِ أعمالَنا واجعلْنا مِن عِبادِك الصالِحِين الذِين لَا خوف عليهِم ولَا هم يحزنونَ ○ اللهم يا بدِيع السماواتِ والْأرضِ يا ذَا الْجلَالِ والْإِكْرامِ يا صرِيخ الْمستصرِخِين يا غِياثَ الْمستغِيثِين يا كَاشِف السوءِ يا أرحم الراحِمِين بِك ننزِلُ حوائِجنا وأنت أعلَم بِها فَاقْضِها يا رب يا كَرِيم ○ اللهم طَهِّر قُلُوبنا مِن كُلِّ وصفٍ يباعِدنا عن مشاهدتِك ومحبتِك وأَمِتنا على السنةِ

والْجماعةِ والشوقِ إلى لِقَائِك يا ذَا الْجلالِ والْإِكْرامِ . آمِين بِرحمتِك يا أرحم الراحِمِين ۝ وصلى الله على خيرِ خلْقِهِ سيدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعِين ۝ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝
وأخيراً نهدي (نحن أعضاء جمعية الدعوة الإسلامية) هذه القصيدة المباركة عن أم المؤمنين سيدتنا خديجة الكبرى رضي الله عنها متبركين بها إلى روح والدينا وأساتيذنا وكل من تعلمنا منه حرفا ، أو تلقينا عنه علما ، أو تأدبنا عليه أدبا ، أو قرأنا عليه قرآنا ، أو جلسنا مجلس حديث عنده ونسأل الله القبول والتوفيق. والقصيدة مقتبسة من كتاب "الأمهات" للسيد عبد القادر جيلاني ابن سالم الخرد – حفظه الله -.

علوتِ فلم تدرك مقاماتكِ الكبرى		فغيركِ لا تدعى - وإن عظمت - كبرى
وكم في نساءِ العالمِين عظيمةٍ		ولكنها إن قورنت بكِ فالصغرى
تفرستِ في وجهِ النبيِّ فراسةً		عرفتِ بها ما كانَ من أمرِهِ سِراً
رأيتِ بِهِ نور النبوةِ ساطِعاً		فأسرعتِ نحو النورِ فزتِ بِهِ مهراً
بِميسرةٍ قد يسر الله كل ما		تريدِينه فاليسر قادكِ لليسرى
ربحتِ رسولَ الله حِين خطبتِهِ		فكنتِ له مأوى ، شددتِ له أزراً
وأصبحتِ مهداً للرسالةِ حاضِناً		تلقيتها مِن حِين ما نزلت "اقرا"
وأنتِ التِي طمأنتِ طه بِأنه		تلقى مِن الله الرسالةَ والذكرى
وزملتِهِ ، دثرتِهِ ، ولورقةٍ		ذهبتِ بِهِ يتلو عليهِ الذي يقرا
ولما أتى جِبرِيلُ قمتِ بِخلعِكِ الـ		ـنقاب فلم يمكث فأعلنتِها بشرى
كتبتِ حروفاً مِن حياةِ محمدٍ		فأصبحتِ في أعلى صحائِفِها سطرا
وقد شكر المولى صنِيعكِ إنه الـ		ـشكور،وهذا الفعلُ يستوجِب الشكرا
فأهداكِ مولاكِ السلام سلامه		وأعطاكِ في الفِردوس مِن قصبٍ قصرا



مـراتب لا يعلى عليها ورفعـة		لكم خصصت فاه أعلاكم قـدرا
ترعرع هـذا الدين في بيتكم كأ		نه التـوأم الروحي لفاطمـة الزهرا
فأوليتـه حـبا وصـدقاً وطاعـة		وأحببتـه نهيـاً وأحببتـه أمـراً
وأولُ مـن صلين خلف محمدٍ		وغيركِ لم يعرفن ظهراً ولا عصـراً
وعاشرتِ خير الرسل عشرين حجـةً		وبضع سنين لم يـلاق بها عسـرا
وكم لقي المختـار بعدك من عنا		هموم بعام الحزن قد أقبلت تتـرى
ولكن صـدر المصطفى لم يضق بها		فقـابلها بالحلـم وادرع الصبرا
وظل وفـيا سـيد الرسـل ذاكراً		ودادك في الأصحاب حتى قضى العمرا
إذا ذكرت يـوماً خديـجة عنـده		تنهـد مشتـاقاً وأعجبه الإطـرا
وعائشـةٌ لما ادعت أفضليـةً		تغير وجه المصطفى الطهر واحمرا
وشـاهد في بـدرٍ قـلادةَ زينب		وقد أرسلتها تفتدي الزوج في الأسرى
فرق لها سالت مـن الدمع عينه الـ		شريفةُ لما حـركت قلبـه الذكرى
فحبـك في قلـب النبيّ ممـكن		هنيئاً فقد حزتِ السعادةَ والفخـرا
أرقتـه هـذي انتهت بعـد موتـه؟		ألم يك في الدنيا رحيماً وفي الأخرى
فهيـا اذكـرينا عنـده فلعلنا		نرى وجهـه من قبل أنْ ندخلَ القبرا
حنـانيك يا أمـاه هيا ادخلي بنا		على المصطفى قولي لعل له عـذرا
فمـن جـاءه من بابكم لا يـرده		ويوف له كيلاً ويعظم لـه أجـرا
فيا أم أهـل البيتِ جـودي بنظـرةٍ		إلينا فإنـا نشتكي البـؤس والضرا
بناتـك في ثـوب الجهـالة رتـع		وفي حالـةٍ ربي بها وحـده أدرى
وليس لهـذا الخطب غيـر خديـجةٍ		إذا كبر الخطب التجأنا إلى الكبرى
حنانيـك يا أمـاه إن دمـوعنا		تسيلُ من التفريـط بللت النـحرا
ومن يمسح الدمع الغزير إذا جرى		من الابن غير الأم فهي بـذا أحـرى

إِلـٰـه ، لَعل ا َ أنْ يسِيلَ السِّـ ـتْرا		حْنانيــك ٰيا أمْــاه فَاستغفِري لَنا الْـ
فَحَاشا إِلـٰـهي أنْ يردهما صِفْــرا		ومدِّي إِلى المولى يــديكِ بِدعــوةٍ
وسلم مٰا حٰاد حذا أو تلا شِــعرٰا		وصــلى عليكِ ا ُ بعــ ــد محمــدٍ
علوتِ فَلم تدرك مقٰاماتكِ الكُبرٰى.		مع الآل والأصحٰـابِ مٰــا قَالَ قَائِلٌ

ഉള്ളടക്കം:

طبعه على الكمبيوتر الراجي لعفو ربه الكريم حسين الباقوي غفر ا له ولمن ساعده في إصداره ولوالدينا ولأساتيذنا ولأهلينا ولجميع المسلمين آمين

നിങ്ങളുടെ പ്രാർത്ഥനകളിൽ ഈ എളിയവനെയും ഓർക്കുക.
സർവ്വശക്തനായ അല്ലാഹു **سبحانه وتعالى** ഈ മൗലിദുകളുടെയും അവയുടെ രചയിതാക്കളുടെയും ഹബീബായ നബി **صلى ا عليه وسلم** യുടെയും ബർക്കത്തുകൊണ്ട് നമ്മേയും നമ്മുടെ മാതാപിതാക്കളേയും ഉസ്താദുമാരേയും ഭാര്യമക്കളേയും കൂട്ടുകുടുംബങ്ങളേയും എല്ലാ മുസ്ലിമീങ്ങളേയും പ്രത്യേകിച്ച് ഇതിൻെറ പിന്നിൽ പ്രവർത്തിച്ചവരെയും ഇതു പാരായണം ചെയ്യുന്നവരേയും അവൻെറ സ്വർഗലോകത്ത് ഒരുമിച്ചുകൂട്ടി അനുഗ്രഹിക്കട്ടേ **آمين**

وصلى ا وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلينا معهم بمنه وكرمه وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

ഇത് പ്രിൻറ് ചെയ്യുന്നതും കോപിയെടുത്ത് വിതരണം ചെയ്യുന്നതും പുസ്തക രൂപത്തിൽ പുറത്തിറക്കുന്നതും സന്തോഷമാണെന്നും അപാകതകളും പോരായ്മകളും താഴെയുള്ള ഇ-മെയിലിലൂടെ അറിയിക്കണമെന്നും അപേക്ഷിക്കുന്നു.

വിനീതൻ, ഹുസൈൻ ബാഖവി, പൊന്നാട്
hussainbaqawi@yahoo.com